

دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية على قيم المواطنة  
دراسة ميدانية في مركز نصر النوبة بمحافظة أسوان

أ.د. منصور بيومي غنيم أحمد<sup>(\*)</sup> أ.د. حسين أنور جمعة<sup>(\*\*)</sup>

أ.م.د. جبرالله عباس حسن سلمان<sup>(\*\*\*)</sup>

---

(\*) باحث دكتوراه - كلية الآداب - جامعة السويس

(\*\*) أستاذ علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة قناة السويس

(\*\*\*) أستاذ الأنثروبولوجيا المساعد بقسم علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة السويس

**المستخلص:** تهدف الدراسة الراهنة إلى الكشف عن الكشوف عن الأساليب التي تتبعها المدرسة في التنشئة على قيم المواطنة. وقد اعتمدت الدراسة على الأسلوب الوصفي، والأنثروبولوجي، وصممت الدراسة مقياس لقياس أساليب المدرسة في التنشئة على قيم المواطنة، تم تطبيقه على عينة عمدية من أرباب الأسر بلغت (٣٠٠ رب أسرة)، في حين طبقت المقابلة المتعمقة، على عينة عمدية بلغت (٣٠ حالة) من أرباب الأسر في مجتمع الدراسة. وقد كشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها: أظهرت البيانات الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجماعات النوبية الثلاث وفقًا لمتغير الجماعة الإثنية، ووسائل المدرسة في تنشئة الأبناء على قيم المواطنة.

**الكلمات المفتاحية:** المدرسة - قيم المواطنة- التنشئة الاجتماعية

**The role of the school in socializing the values of citizenship: A socio-anthropological study in Nasr El Nuba Center, Aswan Governorate**

**Abstract:** The current study aims to reveal the methods used by the school in upbringing on the values of citizenship. The study relied on the descriptive and anthropological method, and the study designed a scale to measure the school's methods of upbringing on the values of citizenship. It was applied to an intentional sample of heads of households (300 heads of families), while the in-depth interview was applied to an intentional sample of (30 cases). of the heads of families in the study population. The study revealed a set of results, the most important of which are: Statistical data showed that there are statistically significant differences between the three Nubian groups according to the variable of the ethnic group, and the means of the school in raising children on the values of citizenship.

**Keywords:** school - citizenship values - upbringing

أولاً: مشكلة الدراسة

تختلف القيم من مجتمع لآخر، إلا أن ثمة قيماً تمثل القاسم المشترك بين مختلف المجتمعات، منها قيم المواطنة كالهوية الوطنية، والانتماء، والتسامح، وقبول الآخر، والمسؤولية. «والتي تعد من أبرز القيم المجتمعية إسهاماً في تعزيز الطاقة الاجتماعية والسياسية للفرد. فالمواطنة تمنح الفرد مجموعة من الخصائص المعرفية التي تجعله قادراً على فهم مشكلات المجتمع وقضاياها الأساسية. والخصائص المهارية التي تدفعه نحو القدرة على المشاركة وتحمل المسؤولية. والخصائص الاجتماعية التي توجهه نحو أنماط السلوك الإيجابية التي تتسم بالتسامح والثقة والولاء للوطن» (فتح الله، ٢٠١٥: ١٩٢، ١٩٣). «فقيم المواطنة هي اللبنة الأساسية للبنية الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية للمجتمع، كما أنها الحصن في مواجهة الانحراف بكل صوره» (الحلبي، ٢٠٢٠: ٢٩).

وعن طريق التنشئة الاجتماعية يتم نقل ثقافة المجتمع إلى أفراده، ومن خلالها يصبح الفرد مندمجاً في جماعة اجتماعية يتعلم ثقافتها، ويعرف دوره فيها، ويتعلم الفرد أيضاً أنماط السلوك الخاصة بمجتمعه. والتنشئة الاجتماعية عملية وقائية ونمائية وعلاجية تعمل على اكتساب الفرد القيم، والقدرات، والمهارات الاجتماعية (أبو النور، ٢٠٠٨: ٧٢).

فالمدرسة تلعب دوراً هاماً في تنشئة الأبناء على المواطنة وتعزيز قيمها، باعتبارها من المؤسسات الرسمية التي تمثل بنية اجتماعية ووسطاً ثقافياً له تقاليده وأهدافه وقوانينه، التي وضعت لتتماشى مع ثقافة وفلسفة المجتمع الكبير، وهي جزء منه تتفاعل فيه ومعه وتؤثر فيه وتتأثر به، بهدف تحقيق أهدافه السياسية والاجتماعية، لذلك فهي أداء هامة لتحقيق التواصل الفكري، والتماسك الاجتماعي في المجتمع، بالإضافة إلى احتوائها للفرد لفترة زمنية طويلة، سواء أكان بالنسبة لليوم الدراسي أو بالنسبة لعمر المتعلم، فتؤثر فيه وتعديل من سلوكه، مع اكسابه المعلومات المختلفة التي تساعده في

حياته، فالمدرسة لا تقف عند نقل المعارف للتلاميذ، ولكن تهدف إلى غرس الاتجاهات والقيم المشتركة مثل المواطنة القائمة على مبدأ المسؤولية السياسية، والتسامح، والعدالة الاجتماعية، واحترام المسؤولين أو السلطات المسؤولة. وتبلغ المدرسة أقصى درجات الفاعلية في تنمية المواطنة، ونجد ذلك في المقررات الدراسية التي تعتبر إلزامية يدرسها كافة التلاميذ، والتي تتضمن مقررات التربية الوطنية والمدنية والتاريخ قيمًا هامة مثل الكرامة الإنسانية، والمساواة، ويمارس المسؤولية، والاستقلال، والتعاون، ويجد في ممارسة هذه الصفات ما يشجعه على التمسك بها في المستقبل (بلعسلة، ٢٠١٧: ٢١).

ويمكن للمدرسة أن تلعب دورًا أساسيًا في نشر ثقافة الانتماء إلى المجتمع في أطفالها، من خلال التأكيد على ثقافة حب الوطن، والجهود التي تبذل لرفعته، بالإضافة إلى نشر ثقافة الحفاظ على ممتلكات الوطن (ليله، ٢٠١٥: ٢٠). «فهي -أيضًا- تشكل المحضن الأول في تأسيس منظومة الحقوق والواجبات، ونقل المخزون الثقافي الذي يساهم في زرع المسؤولية من خلال تكوين وعي جمعي بأهداف المجتمع» (عبدالراضي، ٢٠١٨: ٢). وبناء على ما سبق تحدد الهدف العام للدراسة الراهنة في الكشف عن دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة في المجتمع النوبي. وانطلاقًا من الهدف العام للدراسة يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: ما دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة في المجتمع النوبي؟

#### ثانيًا: أهمية الدراسة: ١- الأهمية النظرية:

تستمد الدراسة الراهنة أهميتها من محاولة الباحث تسليط الضوء على مجتمع يتسم بخصوصية ثقافية مميزة عن بقية المجتمعات. مما يساعدنا في الكشف عن أهم الممارسات التي تتبعها المدرسة في التنشئة على قيم المواطنة، وهو ما يمكن أن يمثل إثراء للمعرفة والبحث العلمي حول هذا الموضوع.

٢- اتخاذ الدراسة الراهنة من المدرسة ودورها في تعزيز قيم المواطنة للنوبيين موضوعاً لها، سوف يسهم في تقديم فهم كيفية تنمية هذه القيم في أحد المجتمعات المحلية المصرية، الأمر الذي يمكن بدوره أن يسهم مع دراسات اجتماعية أخرى- في تقديم فهم أكثر شمولاً وتعمقاً لكيفية تعزيز هذه القيم في المجتمع المصري ككل.

## ٢- الأهمية التطبيقية:

١- نتائج هذه الدراسة تساعد في الكشف عن الوعي في هذا المجتمع بأهمية غرس قيم المواطنة في نفوس الطلاب مما يساعد في وضع البرامج الداعمة للأبناء في ذلك.

٢- تنمية قيم المواطنة يمثل ضرورة حضارية، ودينية، ومجتمعية، واقتصادية، وسياسية، وإنسانية للارتقاء بالعنصر البشري المتمثل في النشء النوبي، من أجل مواجهة جميع التغييرات وما يرتبط بها من ضرورة الحفاظ على الهوية والقيم الاجتماعية وخاصة قيم المواطنة في تلك المجتمعات.

## ثالثاً: أهداف الدراسة وتساؤلاتها

انطلاقاً من الهدف العام للدراسة، والمتمثل في محاولة الكشف عن الأساليب التي تتبعها المدرسة في التنشئة على قيم المواطنة. يمكن للباحث تحقيق هذا الهدف من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما دور المدرسة في تعزيز قيم الهوية الوطنية؟
- ما دور المدرسة في تعزيز قيم الانتماء؟
- ما دور المدرسة في تعزيز قيم التسامح؟
- ما دور المدرسة في تعزيز قيم التعددية وقبول الآخرين؟
- ما دور المدرسة في تعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية؟

## ثانياً: الاطار المفاهيمي للدراسة وتعريفاتها الإجرائية

### ١. مفهوم الدور

يعرف " رالف لنتون " Ralph Linton الدور بأنه المجموع الكلي للأنماط الثقافية المرتبطة بمركز معين، أو هو الجانب الديناميكي للمركز الذي يقوم الفرد بتأديته، وأن الدور هو المظهر الديناميكي للمكان، فالسير على هذه الحقوق والواجبات معناه القيام بالدور. ويشمل الدور عند " لنتون " الاتجاهات، والقيم، والسلوك التي يميلها المجتمع في كل شخص، أو على كل الأشخاص الذين يشغلون مركز معين (Ritzer,, 2005, 651- 652)

وانطلاقاً من المفهومات التي قدمت حول الدور يمكن للباحث أن يضع تعريفاً إجرائياً للدور هو المهمة التي ينبغي على المدرسة، القيام بها، لتعزيز قيم المواطنة لدى الأبناء في المجتمع النوبي.

## ٢. مفهوم التنشئة الاجتماعية

يجمع مفهوم التنشئة الاجتماعية بين مفردتين هما التنشئة، والاجتماعية وهذا المصطلح مركب لا نكاد نجد له دلالة لغوية إلا من خلال المعنى اللغوي التركيبي للكلمتين التنشئة، والاجتماعية. فالتنشئة من الفعل نشأ نقول نشأ الشيء بمعنى حدث أو تجدد، ونقول نشأ الولد بمعنى شب ونما، ونشأة تنشئة بمعنى رباه، وعليه تكون التنشئة لغوياً مرادفاً للنمو والتربية. أما الاجتماعية من الاجتماع وهي من الفعل جمع ومعناه ضم وألف، وبذلك تكون اجتماعية مرادفة للانضمام والتألف بناء على ذلك يكون المعنى اللغوي المركب للتنشئة الاجتماعية هو تنمية وتربية الكائن البشري ليصبح كائناً اجتماعياً (أبو شعالة، ٢٠١٨: ٥٩٩).

وفي تعريف للتنشئة الاجتماعية أشارت الموسوعة الروسية للتربية، بأنها الوسيلة التي من خلالها يتحقق للفرد البقاء والاستمرار على مدى حياته كلها، وعن طريقها يتم نقل وتحويل التراث الاجتماعي والثقافي، والاستفادة من خبرات الماضي من أجل الحاضر والمستقبل، وتشكيل السلوك الإنساني (N.Dnikan , MAY)

58, 2008). أما موسوعة علم الإنسان فأشار "شارلوت سيمور - سميث" ، بأنها عملية تعلم الفرد لكي يصبح عضوًا في المجتمع، بما ينطوي عليه ذلك من تعليم رسمي، أو غير رسمي. والتشئة الاجتماعية ليست عملية قاصرة على مرحلة الطفولة، ولكنها تستمر على امتداد حياة الفرد البالغ، حيث يتعلم الاضطلاع بأدوار واستراتيجيات جديدة تبعًا لتغير أوضاعنا وظروفنا (سميث، ٢٠٠٠: ٢٩٥).

وانطلاقًا من المفاهيم السابقة، يمكن للباحث أن يضع تعريفًا إجرائيًا للتشئة الاجتماعية بأنها، مجموعة الأساليب التي تتبعها المدرسة في تعليم الأبناء قيم المواطنة الصالحة .

## ٢- قيم المواطنة:

تعتبر القيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والفكرية، والفلسفية لأنها تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها، فهي معايير وأهداف لا بد أن نجدها في كل مجتمع منظم، وتختلف هذه القيم من مجتمع لآخر. وتعتبر القيم العليا التي تقرها الفطرة السليمة لكل إنسان عاقل نافعة وخيرة وعادلة من القول والعمل والتصرف، والتي يبني على أساسها الإنسان علاقته مع الآخرين في جميع النشاطات التي يقوم بها سواء كانت سياسية، أو اقتصادية، أو اجتماعية، أو فكرية لأنه لا بد من وجود معايير يحتكم بها الناس في تعاملاتهم وعلاقاتهم ببعضهم ليعيشوا في سلام ووثام وحب وتعاون وتعاطف وتراحم وحق وعدل وخير، فيسود الأمن والاطمئنان والرضا، وبذلك يستطيعون العمل بكفاية لخير أنفسهم ومجتمعهم (سليمان، ٢٠١٨: ٣٨). ويشير معجم العلوم الاجتماعية لقيم المواطنة بأنها كل ما يعتبر جديرًا باهتمام الفرد وعنايته لاعتبارات اجتماعية واقتصادية وسلوكية، وهي أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وسلوكه، وتؤثر في سلوكه فالصدق والأمانة والشجاعة والولاء وتحمل المسؤولية كلها مبادئ

وقيم يكتسبها الفرد في المجتمع الذي يعيش فيه. وهي مجموعة الحقائق الأساسية والتصورات والصفات والمعايير التي يتم اكتسابها لأعضاء الجماعة من خلال ممارستها لوسائل التعبير لبرنامج خدمة الجماعة بهدف تدعيم قيم المواطنة لديها، والتي تحدد في قيمة احترام حقوق الآخرين، وقيمة الإحساس بالمسئولية الاجتماعية، وقيمة الشعور بالانتماء الوطني (عبد الله، ٢٠١٥ : ص ٤٥٨). فقيم المواطنة هي المفردات التي تعبر عن العلاقة بين عناصر الوطن الواحد كعلاقة المواطن بالسلطة، وعلاقة المواطن بالوطن، وعلاقة المواطن بأخيه المواطن (الشرعة، ٢٠١١ : ص ٤٢). وهي مجموعة من المعايير الخاصة ببناء وإعداد المواطن الصالح الذي يؤمن بالديمقراطية والشورى، واحترام الآخرين، والالتزام بالانتماء للوطن والدفاع عنه، والمساهمة الفعلية في بناء مجتمعه باتخاذ قرارات عقلانية، وامتلاك الفرد القدرة على التكيف والتعايش مع حضارة العصر في مجتمعه، يتعلم الفرد هذه المعايير والقيم من خلال المؤسسات الاجتماعية المختلفة (داود، ٢٠١١ : ص ٢٥٦). ومن هنا تضع الدراسة الراهنة تعريفاً إجرائياً لقيم المواطنة بأنها مجموعة المعايير، والمبادئ، الأخلاقية والمثل العليا التي يتم تنشئة الأبناء عليها، من خلال المدرسة.

### ثالثاً: المقاربات النظرية للدراسة

يولد الطفل ولديه الاستعداد لأن يكون عضواً في جماعة، لكن صفاته الإنسانية والاجتماعية لا تولد معه، بل تنمو عند مشاركته الآخرين، وهذه الحقيقة أكدها " كينجرلي دافيز " Kingsley Davis من خلال دراسته "للإنسان المتوحش" أي المعزول عن الحياة الاجتماعية تماماً، فالكائن البشري يتطلب تفاعلاً واتصلاً بالآخرين ليصبح إنساناً، والعملية التي يكتسب من خلالها إنسانيته هي ما اصطلح عليه علماء الاجتماع "التنشئة الاجتماعية"، ولقد حظيت عملية التنشئة الاجتماعية باهتمامهم، وأصبحت من الموضوعات الأساسية في علم الاجتماع (شقرون، ١٩٩٨ : ١٦٣). إلا أن الاهتمام

بفكرة التنشئة الاجتماعية ودورها في المجتمع، تمتد جذورها إلى الفكر الاجتماعي القديم، فهناك موضوعات كثيرة يمكن إدراجها تحت هذا المصطلح بالمعنى المتداول به الآن. فقد وضع أفلاطون في مدينته الفاضلة معايير التربية عند أهل المدينة، وتنشئتهم وفقاً لنظام معين، بحيث تكون التربية واحدة ما دون سن الثامنة عشر، وبعدها يتم التأهيل لتدريبات ودروس بحسب قدراتهم وطبقاً للوائح التي اعتمدها في ذلك. أما المرين المسلمين فقد كانت لهم إسهامات بارزة في موضوع التنشئة الاجتماعية، فقد ركزوا على العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية، وطبيعة هذه العملية أي التركيز على الجانب البنائي للمفهوم، على عكس معظم تعريفات المحدثين التي تركز على الجانب الوظيفي للمفهوم، من خلال الاهتمام بنتائج أو آثار عملية التنشئة الاجتماعية على المنشئ. فابن سينا اعتبر عملية التطبيع الاجتماعي تقوم على أسس أهمها اختيار الاسم، ودوره في التوافق النفسي للطفل، وأنها عملية تبدأ منذ الميلاد، كما أشار إلى العقاب كوسيلة من وسائل التطبيع الاجتماعي رغم اختلافهم، حيث خصص للتنشئة الاجتماعية فصلاً في مقدمته، حث فيه على ضرورة تعلم الطفل القرآن الكريم من حدثته، كما يذهب إلى أن القسوة في معاملة الأطفال تدعوهم إلى المكر والخبث والخديعة (عوض والدمنهوري، ١٩٩٤: ٤٥).

وتتباين آراء العلماء حول عملية التنشئة الاجتماعية فعلماء الأنثروبولوجيا يرون أنها عملية انتقال الثقافات، في حين يركز علماء النفس على أنها تحكم الإنسان في انفعالاته، بينما يركز أصحاب علم الاجتماع على تعلم الأدوار، إذن فالتنشئة الاجتماعية بمعناها السوسولوجي هي تعلم الأدوار الاجتماعية (المعاينة، ٢٠٠٠: ٧٠).

وتتضمن التنشئة الاجتماعية عند "فرويد" «اكتساب الطفل لمعايير والديه، وتكوين الأنا الأعلى لديه، عن طريق أساليب عقلية وانفعالية واجتماعية، ويركز هنا

على السنوات الخمس الأولى ويعتبرها المُشكِّلة للمقومات الأساسية للشخصية. وبالتالي فالمفهوم "الفرويدي" للتنشئة الاجتماعية يؤكد على أنها تراقب وتضبط الميول الاجتماعية عند الطفل ومن ثم تحقيق الامتثال للمجتمع» (سالم، ٢٠٠٠: ٣٣). ويأتي رأي "دوركايم" في التنشئة الاجتماعية وغرس القيم في استخدامه «لمصطلح التصورات الجمعية ليعني به المعايير والقيم السائدة في كيانات اجتماعية محددة كالأسرة» (عبدالجواد، ٢٠١٨: ١٤٢). ويحدد "دوركايم" «عملية تربية الأطفال فيقول: النظام الأخلاقي هو الوسيلة الوحيدة التي تتيح لنا القدرة على تعليم الأطفال السيطرة على رغباتهم وشهواتهم، وأن يضع قيودًا عليها وأن يحدد من خلال هذه القيود الهدف من سلوكه، فوجود القيود -في رأي "دوركايم"- هو شرط السعادة والصحة الأخلاقية. ويرى "دوركايم" أن عملية التنشئة الاجتماعية تهدف إلى تنمية الشعور بالانتماء تجاه المجتمع ولنسقه الأخلاقي. وبصورة عامة اهتم "دوركايم" بالطريقة التي من خلالها تسيطر القواعد الأخلاقية الجمعية على الأفراد داخليًا وخارجيًا» (عبدالجواد، ٢٠١٨: ١٦٨). ويذهب "دوركايم" إلى «أن لكل مجتمع من المجتمعات البشرية نظامًا أخلاقيًا يمثل حقيقة اجتماعية، وقد لعب هذا النظام الأخلاقي دورًا في تقسيم العمل، كما أن القاعدة الأخلاقية لا تتبع عن الفرد، ولكن المجتمع هو أساس القيم ومصدرها، وأنها -أي القيم- نتاج اجتماعي لعوامل اجتماعية، ويعتمد النظام الأخلاقي على البناء الاجتماعي للمجتمع الذي يوجد في إطاره، وليس هناك نظام أخلاقي واحد لكل المجتمعات، ولكن لكل مجتمع نظامه الأخلاقي الذي يحتاجه، والذي يتحدد من خلال ما هو مرغوب فيه اجتماعيًا» (بكوش، ٢٠١٤: ٧٦).

وأوضح "دوركايم" أن الهوية الاجتماعية تقوم على عنصر أساسي، وهي التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من مجموعة من المؤسسات الموجودة في المجتمع،

التي تتولى هذه المهمة، وهذا الانتماء يكسبه هويات متعددة (أبو زيد، ٢٠١٨ : ١٣).

#### رابعًا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- أساليب الدراسة: انطلاقًا من طبيعة موضوع الدراسة، وتحقيقًا لأهدافها، والإجابة على تساؤلاتها سوف تعتمد الدراسة على الأساليب الآتية:

١- الأسلوب الوصفي: تعتمد الدراسة على الأسلوب الوصفي كأحد المداخل الملائمة للدراسة، والذي يعتبر من المداخل المهمة في علم الاجتماع، ويعد طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم، من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو إنسانية، ويمكن تعريف الأسلوب الوصفي بأنه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا، ويعبر عنها كميًا. فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفًا رقميًا يوضح مقدار هذه الظاهرة، وحجمها، ودرجة ارتباطها بالظواهر الأخرى، حيث يهتم الأسلوب الوصفي بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، كما يهتم بتحديد الممارسات السائدة، والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات (جلبي، ٢٠٠٥: ١٨٥). ويعد الأسلوب الوصفي مدخل للباحث في هذه الدراسة، حيث قدم للباحث ضرورة الربط بين المكان وطبيعته، وبين استجابات الأفراد لموضوع الدراسة، حيث حرص الباحث على زيارة المجتمع النوبي في الريف والحضر، للتعرف على خصائص الجماعات التي تسكنه من فاديجا وعرب وكنوز، واهتم الباحث بمدى تفاعل أفرادهم مع بعضهم البعض ومع الآخرين، ومدى الإجابة على تساؤلات الدراسة، ومدى حرص النوبيين على حضور المقابلات، كانت من الملاحظات الوصفية التي اهتم الباحث برصدها.

ب- المنهج الأنثروبولوجي: يدلنا التراث الأنثروبولوجي على أن الدراسة الميدانية، تتطلب معايشة الباحث لمجتمع الباحث، الذي يمثل نطاقاً بشرياً وجغرافياً له، ومن ثم سوف تستعين الدراسة الحالية بالمنهج الأنثروبولوجي بأدواته المختلفة، التي تتيح المعايشة والاقتراب من الواقع، وكشف أبعاده من خلال استخدام عدة طرق منهجية، وكشف أبعاده المختلفة والتعرف على سبل تعزيز قيم المواطنة للنوبيين.

## ٢- مجالات الدراسة:

### أ- مجتمع الدراسة:

يتضمن جميع المفردات التي تنطبق عليها الدراسة، ووفقاً للهدف العام، والتعريف الإجرائي للدراسة، فقد تحدد مجتمع الدراسة من المعلمين، الممثلين للجماعات النوبية الثلاث الممثلين للجماعات النوبية الثلاث بمركز نصر النوبة بمحافظة أسوان، وهي جماعة الفاديجا ( مدينة نصر وقريتي عنيبة وأبو سمبل)، وجماعة العرب ( قرية المالكي)، وجماعة الكنوز ( مدينة كلابشة وقريتي الدكة ومراو). ويعتبر أصل النوبة ما جاء في كتاب " الأنساب" للسمعان، أن النوبة هم أبناء نوح عليه السلام ، وسلسلة نسبهم نوب رغبة ابن كوش بن حام بن نوح عليه السلام، وكان لرغبة خمسة أبناء وهم نوبة، وحيش، وزنج، وزغاوة، وخيران. والجدير بالذكر أن خمسة بلدان من أفريقيا الشمالية سميت بأسماء رغبة هؤلاء وهم ( بلاد النوبة نوب وتسمى الآن السودان - الزنج باسم زنج وتسمى الآن زيجنبار - الحبشة باسم حيش وتسمى الآن بي سينيا - الزغاوة باسم زغاوة وهي بالمغرب مقابل بلاد النوبة- فيران أو فور باسم فورن وهي دولة قديمة في أفريقيا)، وثبت أن أبناء الحفيد حام بن نوح عليه السلام، كانوا يسكنون ويحكمون في المناطق الشمالية والشرقية من القارة الأفريقية نحو مصر والحبشة والنوبة، وفي هذه الدول المذكورة رسخت جذور الحضارة الحامية، وإليها أشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: وحام أبو الحيش أي جميع أفريقيا كما قال المحدثون)

إسحاق، ١٩٩٩: ٨٨). وعليه يمكن القول أن منطقة النوبة يسكنها في العصر الحديث ثلاث جماعات الفاديجا، وعرب العقيلات، والكنوز.

#### الموقع الجغرافي للنوبة :

١- النوبة القديمة: تقع بلاد النوبة القديمة في جنوب مصر ، حيث تمتد على جانبي النيل من بلدة دابود المصرية جنوب أسوان شمالاً إلى ملتقى النيل الأبيض والنيل الأزرق الخرطوم حالياً (الصاوي، ٢٠٠٦: ٢٦٥).

#### ب- النوبة الحالية

تقع النوبة المصرية الحالية بعد تهجير النوبيين عام ١٩٦٣- ١٩٦٤م في منطقتين: المنطقة الأولى: وهي التي تمثل المجال الجغرافي لهذه الدراسة، وهي منطقة الاستصلاح الزراعي بجبل السلسلة شمال شرق مدينة كوم أمبو، على مسافة خمسين كيلو متر شمال مدينة أسوان، وتمتد على شكل قوس نصف قطره ٢٠ كيلو متر، وطوله ٦٠ كيلو متر، وتضم مدينتين و ٣٤ قرية نوبية تم تقسيمها طبقاً للتوزيع الجغرافي قبل الهجرة.

المنطقة الثانية: وهي مركز إسنا بمحافظة الأقصر، وتضم أربع قرى الأولى للسكان الذين يقيمون في وادي حلفا- والثانية لسكان قرية توماس- والثالثة لسكان قرية عافية - والرابعة هي قرية منشية النوبة الجديدة بمدينة الأقصر ( القاضي، ٢٠٠٩: ٥). هو جميع المفردات التي تنطبق عليها الدراسة وفقاً للهدف العام، والتعريف الاجرائي للدراسة، فقد تحدد مجتمع الدراسة من جميع أرباب الأسر ( الزوج، الزوجة)

#### ب- عينة الدراسة

اتساقاً مع الهدف العام للدراسة، اعتمدت الدراسة الراهنة على العينة الغرضية " غير الاحتمالية" في الحصول على مفردات العينة، وفي محاولة للحصول على بيانات دقيقة حول تساؤلات الدراسة، وتحقيق أهدافها. سوف تطبق الأداة على مجتمع متنوع

الأعراق، حيث يتكون المجتمع النوبي من ثلاث جماعات عرقية ( الفاديجا- الكنوز- العرب). الأمر الذي يتطلب أن تكون العينة من المعلمين، لهؤلاء الجماعات الثلاث، بشرط أن تكون العينة ممثلة للتركيب الإثني للمجتمع النوبي، لذا تم اختيار عينة عمدية من المعلمين، المقيمين في مجتمع الدراسة، وقد تم لتطبيق أداة المقياس على العدد المتاح من العينة للباحث والذي بلغ (٣٠٠) مفردة، موزع بين أرباب الأسر والمعلمين، وأئمة المساجد، وهي موزعة كالاتي:

جدول رقم ( ١ ) يوضح حجم مجتمع الدراسة العينة المسحوبة منه .						
الجماعة الإثنية	اجمالي أرباب الاسر في المجتمع الدراسة	حضر	ريف	النسبة التي تم اختيارها من الحضر	النسبة التي تم اختيارها من الريف	اجمالي العينة
الفاديجا	٣٤٠٥	١٨٠٥	١٦٠٠	٥٠	٧٥	١٢٥
الكنوز	١٩٢٠	٢٩٦	١٦٢٤	٢٥	٧٥	١٠٠
العرب	٥٤٩	-----	٥٤٩	١٥	٦٠	٧٥
م	٥٨٧٤	٢١٠١	٣٧٧٣			٣٠٠

وقد تمثلت عينة الدراسة بالخصائص الاجتماعية الاتية

جدول رقم ( ٢ ) يوضح توزيع مفردات عينه الدراسة المطبقة عليها المقاييس وفقا للخصائص الاجتماعية

م	الخصائص	التكرار	النسبة
١	السن العمر الزمني	من ٣٠ الي اقل من ٣٥ سنه	٧٥
		من ٣٥ الي اقل من ٤٥ سنه	١٢٥
		من ٤٥ الي اقل من ٥٥ سنه	٥٠
		من ٥٥ سنه فاكثر	٥٠
٢	الحالة التعليمية	أمي	٣٠
		تعليم اساسي	٥٠
		مؤهل متوسط	٧٠
		مؤهل فوق متوسط	٥٠
٣	الحالة الاجتماعية	مؤهل جامعي	١٠٠
		متزوج	٢٢٣
		مطلق	٣٥
٤	الحالة المهنية	أرمل	٤٢
		لا يعمل	٥٠
		يعمل في وظيفة حكومية	١٠٠
		يعمل في وظيفة بالقطاع الخاص	٧٥
		يعمل أعمال حره	٢٥
		بالمعاش	٥٠

٥	دخل الأسرة	أقل من ١٠٠٠ ج شهريا	٥٠	١٧%
		من ٢٠٠٠ الي ٣٠٠٠ جنيهه	١٥٠	٥٠%
		من ٣٠٠٠ جنيهه شهريا فأكثر	١٠٠	٣٣%
٦	الجماعة الاثنية	فاديجا	١٢٥	٤٢%
		عرب	٧٥	٢٥%
		كنوز	١٠٠	٣٣%
٧	النوع	ذكور	٢٧٥	٩٢%
		إناث	٢٥	٨٠%
٨	محل الإقامة	ريف	٢١٠	٧٠%
		حضر	٩٠	٣٠%

المصدر : من أعداد الدراسة بالاعتماد علي نتائج التحليل الاحصائي.

كما تضمنت عينة الدراسة -أيضاً- اختيار عينة عمدية لتطبيق دليل المقابلة المتعمقة بقصد التعمق في تفاصيل بعض البيانات التي تم جمعها من خلال تطبيق المقياس على العينة الأساسية للدراسة. حيث تم اختيار ثلاثون حالة من أرباب الأسر للجماعات النوبية الثلاث، موزعة كآتي: إحدى عشرة حالة لجماعة الفاديجا، إحدى عشرة حالة لجماعة الكنوز، وثمان حالات لجماعة العرب. وقد تمثلت عينة الدراسة بالخصائص الاجتماعية الآتية:

جدول رقم (٣) توزيع مفردات عينة الدراسة المطبق عليها دليل المقابلة وفقاً للخصائص الاجتماعية

رقم الحالة	السن	الجماعة الاثنية	الحالة الاجتماعية	عائل الأسرة	المستوى التعليمي	المهنة	محل الإقامة
١	٤٥	فاديجا	متزوج	ذكور	مؤهل متوسط	يعمل في وظيفة حكومية	ريف
٢	٤٧	فاديجا	متزوج	ذكور	مؤهل جامعي	يعمل في وظيفة حكومية	ريف
٣	٤٦	فاديجا	متزوج	ذكور	مؤهل جامعي	يعمل في وظيفة حكومية	ريف
٤	٣٥	فاديجا	متزوج	ذكور	مؤهل فوق متوسط	يعمل بقطاع خاص	ريف
٥	٢٨	فاديجا	متزوج	ذكور	مؤهل جامعي	يعمل أعمال حرة	ريف
٦	٢٥	فاديجا	متزوج	ذكور	مؤهل متوسط	لا يعمل	حضر
٧	٤٤	فاديجا	مطلق	ذكور	مؤهل جامعي	يعمل أعمال حرة	حضر
٨	٣٧	فاديجا	متزوج	إناث	مؤهل فوق جامعي	تعمل في وظيفة حكومية	حضر
٩	٣١	فاديجا	متزوج	إناث	مؤهل متوسط	لا تعمل	ريف

١٠	٣٩	فاديجا	مطلق	إناث	مؤهل جامعي	تعمل في وظيفة حكومية	حضر
١١	٥٨	فاديجا	أرمل	إناث	مؤهل متوسط	لا تعمل	ريف
١٢	٤٥	كنوز	متزوج	ذكور	مؤهل جامعي	يعمل في وظيفة حكومية	ريف
١٣	٤٨	كنوز	متزوج	ذكور	مؤهل جامعي	يعمل أعمال حرة	ريف
١٤	٣٧	كنوز	متزوج	ذكور	مؤهل متوسط	يعمل أعمال حرة	ريف
١٥	٤٨	كنوز	متزوج	ذكور	مؤهل جامعي	يعمل في وظيفة حكومية	ريف
١٦	٣٦	كنوز	متزوج	ذكور	مؤهل جامعي	يعمل في وظيفة حكومية	حضر
١٧	٥٢	كنوز	متزوج	ذكور	مؤهل متوسط	يعمل بوظيفة القطاع خاص	ريف
١٨	٤٧	كنوز	متزوج	ذكور	مؤهل متوسط	يعمل أعمال حرة	ريف
١٩	٥٩	كنوز	متزوج	ذكور	مؤهل جامعي	يعمل بقطاع خاص	ريف
٢٠	٥٥	كنوز	متزوج	إناث	مؤهل فوق الجامعي	تعمل في وظيفة حكومية	حضر
٢١	٤٠	كنوز	مطلق	إناث	مؤهل متوسط	لا تعمل	ريف
٢٢	٣٧	كنوز	أرمل	إناث	مؤهل متوسط	تعمل أعمال حرة	حضر
٢٣	٦٠	عرب	متزوج	ذكور	مؤهل فوق متوسط	بالمعاش	ريف
٢٤	٥٧	عرب	متزوج	ذكور	مؤهل جامعي	يعمل في وظيفة حكومية	ريف
٢٥	٣٤	عرب	متزوج	ذكور	مؤهل جامعي	لا يعمل	حضر
٢٦	٤٩	عرب	مطلق	ذكور	مؤهل متوسط	يعمل أعمال حرة	ريف
٢٧	٥٧	عرب	متزوج	إناث	أمي	لا تعمل	حضر
٢٨	٥٥	عرب	مطلق	إناث	مؤهل فوق متوسط	تعمل في وظيفة حكومية	ريف
٢٩	٣٨	عرب	أرمل	ذكور	مؤهل جامعي	يعمل أعمال حرة	حضر
٣٠	٤٧	عرب	متزوج	ذكور	مؤهل جامعي	يعمل في وظيفة حكومية	ريف

### ج- النطاق الزمني

استغرقت الدراسة العام تقريبًا، مرت خلالها بمجموعة من المراحل ابتداءً بمرحلة الاعداد وصياغة الإطار النظري والتحضير للعمل الميداني، مرورًا بتصميم واعداد مقياس وأداة الدراسة، ومرحلة جمع البيانات الميدانية، خلال الفترة من بداية شهر سبتمبر ٢٠٢١ حتى نهاية شهر سبتمبر ٢٠٢٢م، وصولاً لمرحلة تحليل البيانات، وكتابة التقرير النهائي للدراسة.

٣- أدوات الدراسة: حرصًا من الباحث على تغطية جانبين مهمين في الدراسة النطاق والعمق معًا، تم المزوجة بين أدوات الدراسة الكمية والكيفية على السواء، وهي على النحو التالي:

١- مقياس ليكرت (ثلاثي الأبعاد): استخدم الباحث مقياس ليكرت لقياس الأساليب التي تتبعها المدرسة، لتعزيز قيم المواطنة في المجتمع النوبي، وقد صممت الدراسة مقياس باستخدام تدرجات ليكرت الثلاثي، والذي يعد من أكثر الأدوات استخدامًا للتعرف على اتجاهات وتصورات المستقصي منهم، ويتكون من ثلاث درجات.

كما هو موضح في الجدول الآتي:

الاتجاهات	نعم	أحيانًا	لا
الإيجابية	٣	٢	١
السلبية	١	٢	٣

ويتكون مقياس دور العبادة وتعزيز قيم المواطنة ٤٠ فقرة، وتندرج الإجابة على الفقرات من الإجابة ( بنعم) إلى ( أحيانًا) إلى ( لا) حسب التدرجات من ( ٣:١) للعبارة الإيجابية، ومن (١:٣) للعبارة السلبية على مقياس ليكرت، للحصول على البيانات الكمية حول الظاهرة موضوع الدراسة.

ب- دليل المقابلة المتعمقة

هي استراتيجية بحثية تتضمن إجراء مناقشة ومقابلة مكثفة مع مجموعة من الناس حول نقطة محددة، أو قضية معينة عادةً في عدد من المناسبات عبر فترة من الزمن (سكوت، ومارشال، ٢٠١١: ص ٥٨٠). وهي أداة مهمة للوقوف على الخبرات والاتجاهات الموجودة لدى الجماعات المهمة وجماعات الأقليات، بما فيها الأقليات العرقية والأثنية، أي المساعدة على الوصول إلى الأصوات المقهورة، لذلك لجأ الباحث لاستخدام هذه الأداة لتحقيق ذلك الغرض (هس ولفي، ٢٠١١: ص ٣٣٥). وتعد واحدة

من أهم الأدوات التي يستخدمها الباحث المتخصص في العلوم الاجتماعية، وتعد أسلوبًا للحصول على بيانات مفصلة عن أنماط السلوك الاجتماعي، أو تفسيرات معينة لهذه الأنماط من السلوك (زايد، ٢٠٠٢: ص ٢٣). وإذا كان هدف الدراسة الراهنة، يتجه نحو الكشف عن بيانات تفصيلية حول حياة الأشخاص وخبراتهم وتصوراتهم، حول ما يعتقدونه من قيم أو اتجاهات، لذا تم الاستعانة بأدوات المنهج الأنثروبولوجي، والتي تمثلت في الاعتماد على إجراء مقابلات متعمقة مع أرباب الأسر، والمعلمين، وأئمة المساجد، حيث عمل الباحث على تصميم دليل مقابلة، اشتمل على عدة محاور تضمنت القضايا التي ترتبط ارتباطًا مباشرًا بأهداف الدراسة.

ج- دليل الملاحظة: الملاحظة هي جمع بيانات تتصل بسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الواقعية لكشف سلوكهم، واتجاهاتهم ومشاعرهم واستجاباتهم وعاداتهم، وتكون ملائمة في مواقف معينة، كما لا يمكن استخدامها في ظروف معينة مثل الماضي والمستقبل (شفيق، ٢٠٠١: ص ٢٧٣). وقد قام الباحث بعمل ملاحظات أولية أثناء زيارته الميدانية للمجتمع النوبي، كان لها أثر في معرفته بطبيعة وخصائص هذه المجتمع، كما أجرى الباحث ملاحظات بالمشاركة من خلال مشاركته في مناسباتهم المختلفة، والعمل على إقامة صداقات متعددة، فتحت للباحث أبواب لمعرفة المزيد من المعلومات عن طبيعة هذا المجتمع، وقد حرص الباحث على أن تخدم هذه الملاحظات موضوع دراسته وتحقيق أهدافه، هذا وقد قام الباحث بتصميم دليلًا للملاحظة اشتمل على عدة محاور، وتضمنت القضايا التي ترتبط ارتباطًا مباشرًا بأهداف الدراسة.

سادسًا: المقاييس والمعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

استخدم الباحث برنامج التحليل الإحصائي SPSS لإجراء التحليل، وذلك بعد ترميز وتفرغ الإجابات على أبعاد المقياس لجدول البيانات، وتناول بعض الأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحقيق أهداف الدراسة وهي:

- ١- معامل ألفا كرو نباخ لقياس ثبات المقياس.
  - ٢- الإحصاءات الوصفية للبيانات من خلال حساب بعض المقاييس مثل الوسط الحسابي، والانحراف المعياري.
  - ٣- اختبار تحليل التباين (ANOVA- Analysis of variance) في اتجاه واحد (one- way) بين مجموعات الدراسة لمعرفة الفروق بين متغيرات الدراسة.
  - ٤- معامل الارتباط الثنائي لمعرفة قوة وحجم العلاقة بين أبعاد قيم المواطنة ومتغيري النوع ومحل الإقامة.
  - ٥- معامل ارتباط بيرسون لقياس اتجاه وحجم العلاقة الارتباطية بين المتغيرات.
- ب- صدق الأداة وثباتها
- تم الحصول على صدق المحكمين عن طريق عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم الاجتماع، بلغ خمسة محكمين (\*)، وذلك للتأكد من سلامة صياغة البنود من ناحية، ومدى مناسبتها من للبعد المراد قياسه من ناحية أخرى، وذلك ( بالتعديل- والحذف- والإضافة)، حيث تراوحت نسب الاتفاق بين المحكمين على جميع مفردات المقياس (٩٠ - ١٠٠%).
- الثبات

- (\*) ١- أ. د/عبد الوهاب جودة الحائيس، استاذ ورئيس قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- ٢- أ. د/ مديحة أحمد عبادة، أستاذ علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة سوهاج.
- ٣- د/ سحر حساني، أستاذ علم الاجتماع ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب، كلية الآداب، جامعة قناة السويس.
- ٤- أ. م. د/ أحمد كمال عبد الموجود، أستاذ علم الاجتماع السياسي المساعد كلية الآداب جامعة أسيوط.
- ٥- أ. م. د/ أحمد زين، أستاذ علم الاجتماع المساعد، كلية الآداب، جامعة أسيوط.

قام الباحث بالتعرف على ثبات المقياس، عن طريق إيجاد قيم معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس.

والجدول رقم ( ٤ ) يوضح ذلك على النحو التالي:

م	المحور	عدد المحاور	عدد العبارات	الثبات
٢	المدرسة وقيم المواطنة	٥	٤٠	,٠٩١٢

يتضح من الجدول السابق، أن قيمة معامل الثبات لاختبار ألفا كرونباخ، حيث كانت قيم ألفا كرونباخ لجميع متغيرات الدراسة بشكل عام ٩٣% وهي أعلى من ٦٠%، وهي النسب المقبولة في البحوث والدراسات، حيث تراوحت قيم الثبات من ( ٩١-، ٩٣ ).

#### خامساً: أساليب تحليل البيانات وتفسيرها

١- التحليل الكمي: اعتمدت الدراسة على البيانات الكمية الناتجة عن التحليل الإحصائي لمقاييس مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة للنوبيين، ولقد اشتملت خطة التحليل الإحصائي للمقياس على عدة معالجات، وذلك لوصف وتحليل أهم الأساليب التي تتبعها المدرسة في تعزيز قيم المواطنة.

ب- التحليل الكيفي: الناتج عن تحليل دليل المقابلة المتعمقة، والذي يتوفر فيه درجة من التلقائية للمبحوث للحصول على معلومات تفيد الدراسة، وبعد حصول الباحث على البيانات التفصيلية من المبحوثين، وقام بتفريغ هذه البيانات وتصنيفها إلى عدة محاور، وفقاً لمحاور الدراسة وأهدافها.

ثم بعد ذلك بدأت محاولة تفسير هذه البيانات وتوضيح ما تم استخلاصه منها، والكشف عن الدلالات المختلفة لهذه البيانات، وقد اعتمد الباحث في عملية تفسير البيانات على ثلاث آليات هي:

الآلية الأولى : الربط بين الإطار التصوري للدراسة والمادة الإمبريقية التي سوف يتم جمعها، أي شرح المادة في ضوء تساؤلات الدراسة ومنطلقاتها النظرية التي بدأت منها .

الآلية الثانية: الربط أحياناً بين نتائج الدراسة الراهنة، وبعض النتائج التي توصل إليها باحثون آخرون، أي محاولة تأسيس نتائج الدراسة على قاعدة من نتائج البحوث الأخرى.

الآلية الثالثة: تتمثل في التفسير البنائي، حيث يتم إحالة تفسير بعض نتائج الدراسة إلى سمات البناء الاجتماعي لمجتمع الدراسة.

ثامناً: صعوبات الدراسة الميدانية

- نظرًا لتطرق هذه الدراسة لقيم المواطنة فإن الكثير من المبحوثين يخافون من التحدث في هذا المجال باعتباره يمس الجانب السياسي.
- صعوبة التواصل مباشرة مع الجانب النسائي نظرًا لثقافة المجتمع النوبي الخاصة.
- بسبب انتشار فيروس كورونا ووجود الإجراءات الاحترازية وجد الباحث صعوبة في إجراء اللقاءات.
- نظرًا لاتساع القرى النوبية وجد الباحث صعوبة في التنقل بين القرى وأخذ المعلومات الكافية.

ثانيًا: مناقشة معطيات الدراسة الميدانية

فيما يلي سنعمل على مناقشة معطيات الدراسة الميدانية كمياً وكيفياً وهي كالاتي:  
أولاً: فيما يتعلق بالمدرسة وتنشئة الأبناء على قيم ( الهوية- الانتماء- التسامح- التعددية وقبل الآخر- المسؤولية الاجتماعية) وفقاً لمتغير (العمر الزمني) ولمعرفة الفروق بين مستويات العمر الزمني لكل بعد من أبعاد المواطنة، تم استخدام التحليل

one way analysis of variance (ANOVA)، والجدول رقم (١٢) يوضح نتائج

هذا التحليل.

P.Value	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	البعد
.414	.955	.047	3	.142	بين المجموعات	المدرسة والهوية
		.050	296	14.704	داخل المجموعات	
			299	14.847	الإجمالي	
.212	1.510	.085	3	.256	بين المجموعات	المدرسة والانتماء
		.056	296	16.710	داخل المجموعات	
			299	16.966	الإجمالي	
.752	.402	.017	3	.050	بين المجموعات	المدرسة والتسامح
		.042	296	12.298	داخل المجموعات	
			299	12.348	الإجمالي	
.897	.200	.009	3	.028	بين المجموعات	المدرسة والتعددية
		.046	296	13.719	داخل المجموعات	
			299	13.747	الإجمالي	
1.000	.003	.000	3	.000	بين المجموعات	المدرسة والمسئولية
		.051	296	14.979	داخل المجموعات	
			299	14.979	الإجمالي	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية في أبعاد ( الهوية- الانتماء- التسامح- التعددية- المسئولية) باختلاف العمر الزمني لأرباب الأسر، بالنسبة لدور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة وفقا للعمر الزمني ، حيث أن قيمة P.Value كانت أكثر من مستوى المعنوية ٠,٠٥.

وبالانتقال إلى التحليل الكيفي الناتج عن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة يتضح ما يلي:

١- المدرسة وتنشئة الأبناء على قيمة الهوية الوطنية وفقاً لمتغير العمر الزمني: حيث أن البيانات الإحصائية السابقة، أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين العمر الزمني لرب الأسرة، وأساليب المدرسة في تنشئة الأبناء على قيمة الهوية، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على دور المدرسة في تنشئة الأبناء على قيمة الهوية الوطنية، حيث يرى الآباء والأمهات في مجتمع الدراسة، أن المدرسة تقوم بدور هام وحيوي في ثقل عقول الأبناء بمختلف المعارف حول تاريخ الوطن، مما يجعلهم فخورين بهذا الوطن، وينمي فيهم روح الهوية الوطنية، ويوضح صاحب الحالة رقم (١٥) ذلك بقوله: " المدرسة بتغرس في أولادي حب الوطن والمحافظة عليه"، ويؤكد صاحب الحالة رقم (٥) ذلك بقوله: " المدرسة لها دور أساسي في تعليم أولادنا تاريخ بلادهم من المناهج اللي بيتعلموها". ويتعلم الأبناء في المدرسة احترام القوانين المدرسية والعمل بها، مما يجعلهم مؤهلين لاحترام قوانين المجتمع ونظامه في المستقبل، حيث يروي صاحب الحالة رقم (٣) ذلك بقوله: "المدرسة بتعلم أبنائي النظام علشان لما يكبروا يبقوا عارفين إيه نظام وإيه قوانين ويحترموها ويلتزموا بيها".



صورة رقم (٨) توضح عبارات تحت الأبناء علي قيم المواطنة علي جدران المدارس ب- المدرسة وتنشئة الأبناء على قيمة الانتماء وفقاً لمتغير العمر الزمني: أظهرت المعالجات الإحصائية للبيانات الميدانية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين العمر الزمني لرب الأسرة، وأساليب المدرسة في تنشئة الأبناء على قيمة الانتماء، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على أن المدرسة تنمي روح الانتماء عند الأبناء من خلال المناهج الدراسية، التي يتعرف فيها الأبناء على أهم الرموز السياسية والدينية والاجتماعية البارزة في الوطن، ويؤكد صاحب الحالة رقم (٢٣) ذلك بقوله " في المدرسة يتعرفوا أولادنا من المناهج اللي بيدرسوها على علمائنا وعلى أدبائنا وعلى كل واحد ساعد في نهضة الوطن ودا بيخليهم يحسوا بالفخر ببلدهم". وتعمل المدرسة على ترسيخ معاني الانتماء للوطن بالشكل الصحيح، حيث تحرص المدرسة على مشاركة الأبناء على الاحتفال بالمناسبات الوطنية، ويوضح ذلك صاحب الحالة رقم (١٧) بقوله " أولادنا بيشاركوا في الحفلات المدرسية زي الاحتفال بنصر أكتوبر وثورة يناير"، ويقول صاحب الحالة رقم (٥): " مشاركة أولادنا في الاحتفالات بحسبهم بالفرحة بالانتصارات اللي حققها الوطن وبيقدروا يعبروا بيها عن اللي جواهم".

ج- المدرسة وتنشئة الأبناء على قيمة التسامح وفقاً لمتغير العمر الزمني: حيث أن البيانات الإحصائية السابقة، أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين العمر الزمني لرب الأسرة، وأساليب المدرسة في تنشئة الأبناء على قيمة التسامح، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على أن المدرسة تحرص على إعداد المواطن المتوازن في شخصيته، المتحلي بالقيم الأخلاقية التي ترفض الأنانية والحقد والكراهية، وتعمل على نبذ العنف والتطرف والعنصرية تجاه الآخرين والمجتمع، حيث يوضح صاحب الحالة رقم (٦)

ذلك بقوله: " المدرسة بتعلم عيالنا إني الواحد يحترم زميله ومدرسيه وإنه ما يتعداش على زمائله ويكون أخلاقه كويسة"، ويروي صاحب الحالة رقم (٤) ذلك بقوله: "المدرسة بتعلم أولادي التخلي من المشاعر السلبية والحقد والحسد تجاه زميلهم". وتؤكد صاحبة الحالة رقم (٢٧) ذلك بقولها: " المدرسة مفهاش مكان للأناية لأنها دايماً بتشجع أبنائنا على التعاون والحب والتسامح وبتبعدهم عن العنف والتطرف".

د- المدرسة وتنشئة الأبناء على قيمة التعددية وقبول الآخرين وفقاً لمتغير العمر الزمن:

أظهرت المعالجات الإحصائية للبيانات الميدانية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين العمر الزمني لرب الأسرة، وأساليب المدرسة في تنشئة الأبناء على قيمة التعددية وقبول الآخرين، فمن خلال أسلوب الحوار الديمقراطي تحرص المدرسة على تنشئة الأبناء اجتماعياً وسياسياً، وتعمل على تعزيز روح المنافسة وحرية الرأي. ويوضح صاحب الحالة رقم (٣٠) ذلك بقوله: " من خلال المسابقات اللي بتعملها المدرسة بين الفصول بتقوي في أولادنا حب المنافسة الشريفة وإني يكون عندهم أخلاق رياضية ويتقبلوا الفوز والهزيمة"، ويقول صاحب الحالة رقم (١): " من خلال مناقشة المدرس للأولاد في الفصل بيتعلموا إزاي يعبروا عن رأيهم ويسمعوا لرأي غيرهم ويستفيدوا منه ". وتعمل المدرسة على تنمية الجانب الاجتماعي عند الأبناء، وتزرع فيهم صفات حب الاحترام والصدق مع الآخرين، حيث تقول صاحبة الحالة رقم (٨): " المدرسة بتعلم أولادنا الاحترام زي احترام قواعد المدرسة احترام مدرسينه والأكبر منه واحترام زمائله ولازم يكون صادق في كلامه وبكدة يحصل على حب كل الناس واحترامهم ويبقى قدوة لزمائله". وإذا ما تجاوزنا حدود الدراسة، وانتقلنا إلى التراث البحثي، نجد أن دراستنا الراهنة تختلف مع نتائج الدراسة التي توصل

إليها "شولر وليزا" ٢٠١٠، في أن الطلاب ليس لديهم وعي بالمشاركة المدنية في المجتمع.

هـ- المدرسة وتنشئة الأبناء على قيمة المسؤولية الاجتماعية وفقاً للعمر الزمني: حيث أن البيانات الإحصائية، أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين متغير العمر الزمني لرب الأسرة، وأساليب المدرسة في تنشئة الأبناء على قيمة المسؤولية الاجتماعية، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على أن المدرسة ليست مصنعاً لإنتاج آلات بشرية، إنما هي مؤسسة لبناء الإنسان المبدع الخلاق القادر على تحويل مكونات المجتمع إلى مشروع حضاري، يخدم الذات والمجتمع والإنسانية، يأتي ذلك من خلال تنمية روح المسؤولية الاجتماعية، وحب الآخرين، وتبصيره بحقوقه وواجباته، وتؤكد ذلك صاحبة الحالة رقم (٢٠) بقولها " المدرسة بتخلي أولادنا يعتمدوا على نفسهم وازاي يحافظوا على مدرستهم وإنهم ينفذوا كلام مدرسينهم ويعرفوا يعني إيه نظام". ويوضح صاحب الحالة رقم (٢) ذلك بقوله: " المدرسة بتعلم أولادي يعني إيه حقوق وواجبات يعملوها وتشجعهم على تحقيق أهدافهم". وتعمل المدرسة على تعليم الأبناء قيمة الوقت والانضباط ومراعاة المواعيد، ويوضح صاحب الحالة رقم (١٢) ذلك بقوله " المدرسة هي النظام يعني الواحد من هو وصغير ويدخل المدرسة بيقدّر يحافظ على وقته ومواعيده ويبقى خايف ليفوتوا ميعاد دخول المدرسة أو الحصة".

ثانياً: فيما يتعلق بالمدرسة وتنشئة الأبناء على قيم ( الهوية- الانتماء- التسامح- التعددية وقبول الآخر- المسؤولية الاجتماعية) وفقاً لمتغير (الجماعة الإثنية) لكل بعد من أبعاد المواطنة، تم استخدام تحليل one way analysis of variance (ANOVA)، والجدول رقم (١٣) يوضح نتائج هذا التحليل.

P.Value	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	البعد
.001	7.696	.366	2	.732	بين المجموعات	المدرسة والهوية
		.048	297	14.115	داخل المجموعات	
			299	14.847	الإجمالي	
.001	7.310	.398	2	.796	بين المجموعات	المدرسة والانتماء
		.054	297	16.170	داخل المجموعات	
			299	16.966	الإجمالي	
.191	1.667	.069	2	.137	بين المجموعات	المدرسة والتسامح
		.041	297	12.211	داخل المجموعات	
			299	12.348	الإجمالي	
.040	3.258	.148	2	.295	بين المجموعات	المدرسة والتعددية
		.045	297	13.452	داخل المجموعات	
			299	13.747	الإجمالي	
.471	.754	.038	2	.076	بين المجموعات	المدرسة والمسئولية
		.050	297	14.903	داخل المجموعات	
			299	14.979	الإجمالي	

يشير الجدول السابق إلى:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات البحث المختلفة في متغيرات البحث، حيث أن قيمة P.Value كانت أقل من مستوى المعنوية ٠,٠٥، وهذا يشير إلى أن هناك اثنين على الأقل من المتوسطات غير متساوية. بمعنى أن هناك مجموعتين غير متساويتين في درجات هذا البعد، ولتحديد مصدر الفروق بين المجموعات، تم

عمل المقارنات البعدية Post Hoc Tests بحساب اختبار ( أقل فرق ممكن LSD )، والذي يمكن استخدامه لإجراء مقارنات زوجية أو ثنائية Pairwise Comparisons، وإجراء مقارنات مجمعة، وقد أوضحت نتائجه ما يلي:

جدول رقم (١٤) يوضح نتائج تحليل اختبار ( أقل فرق ممكن LSD )

الانحراف المعياري	المتوسطات	عرب		كنوز		المجموعة	البعد
		مستوي الدلالة	متوسط الفرق	مستوي الدلالة	متوسط الفرق		
.23476	2.8048					كنوز	الهوية
.03336	2.9907			.000	-.18589	عرب	
.22413	2.8457	.001	-.14503*	.138	.04087	فاديجا	الانتماء
.27980	2.7679					كنوز	
.09806	2.9583			.000	.19048*	عرب	التسامح
.21875	2.8286	.008	-.12976*	.040	.06071*	فاديجا	
.21036	2.8559					كنوز	التعددية
.10030	2.9352			.073	.07932	عرب	
.20977	2.8657	.099	-.06947-	.701	.00985	فاديجا	المسئولية
.22874	2.8367					كنوز	
.13040	2.9537			.012	.11697*	عرب	
.21354	2.8707	.060	-.08299-	.207	.03398	فاديجا	
.23944	2.8495					كنوز	
.14122	2.9074			.235	.05792	عرب	
.22519	2.8700	420	-.03741-	.469	.02051	فاديجا	

يتضح من الجدول السابق:

بالنسبة للبعد الأول الهوية:

أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين كلا من العرب والكنوز، والفاديجا والعرب، ولا يوجد فروق بين الفاديجا والكنوز، حيث أن مستوي المعنوية في الحالتين (٠,٠٠٠) و (٠,٠٠١)، وهي نسبة أقل من نسبة ٥%، مما يعني أن هناك فروق واضح بين جماعتين علي البعد الأول من أبعاد المقياس وهو بعد الهوية. وقد جاء اتجاه التباين علي النحو التالي:

- هناك فروق بين كل من العرب والكنوز علي البعد الأول لصالح العرب.

- لا يوجد فروق بين كل من الفاديجا والكنوز علي البعد الأول.

- هناك فروق بين كل من العرب والفاديجا علي البعد الأول لصالح العرب.

بالنسبة للبعد الثاني الانتماء:

أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين كلا من العرب والكنوز، والفاديجا، حيث أن مستوي المعنوية في الثلاث حالات قد جاءت أقل من نسبة ٥% ، مما يعني أن هناك فروق واضحة بين الثلاث جماعات علي البعد الثاني من أبعاد المقياس ، وقد جاء اتجاه التباين علي النحو التالي:

- هناك فروق بين كل من العرب والكنوز علي البعد الثاني لصالح العرب.

- هناك فروق بين كل من الفاديجا والكنوز علي البعد الثاني لصالح الفاديجا.

- هناك فروق بين كل من العرب والفاديجا علي البعد الثاني لصالح العرب.

بالنسبة للبعد الثالث التسامح:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كلا من العرب، والكنوز، والفاديجا، حيث أن مستوي المعنوية جاءت أكبر من نسبة ٥% ، مما يعني عدم وجود فروق المجموعات علي البعد الثالث من أبعاد المقياس؛ حيث أن قيمة P.Value كانت أكثر من مستوى المعنوية ٠,٠٥.

بالنسبة للبعد الرابع التعددية:

أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين كلا من العرب والكنوز، ولا يوجد فروق بين الفاديجا والعرب، والفاديجا وكنوز، حيث أن مستوي المعنوية في الحالة الاولي (٠,٠١٢)، وهي نسبة أقل من نسبة ٥% ، مما يعني أن هناك فروق واضحة بين جماعتين علي البعد الرابع من أبعاد المقياس .

وقد جاء اتجاه التباين علي النحو التالي:

- هناك فروق بين كل من العرب والكنوز علي البعد الرابع لصالح العرب.

- لا يوجد فروق بين كل من الفاديجا والكنوز علي البعد الرابع.

- لا يوجد فروق بين كل من العرب والفاديجا علي البعد الرابع.

بالنسبة للبعد الخامس المسئولية:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كلا من العرب، والكنوز، والفاديجا، حيث أن مستوي المعنوية جاءت أكبر من نسبة ٥%، مما يعني عدم وجود فروق بين المجموعات علي البعد الخامس من أبعاد المقياس؛ حيث أن قيمة P.Value كانت أكثر من مستوى المعنوية ٠,٠٥.

بالانتقال إلى التحليل الكيفي الناتج عن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة يتضح ما يلي:

١- المدرسة وتنشئة الأبناء على قيمة الهوية الوطنية وفقاً لمتغير الجماعة الإثنية: حيث أن البيانات الإحصائية، أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجماعات النوبية الثلاث وفقاً لمتغير الجماعة الإثنية، ووسائل المدرسة في تنشئة الأبناء على قيمة الهوية الوطنية، حيث نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على وجود هذه الفروق بين الجماعات النوبية الثلاث ( الفاديجا- العرب- الكنوز)، وأن هذه الفروق تعكس مكونات البيئة الجغرافية والاجتماعية لهذه الجماعات، لذلك تحرص المدرسة على تنشئة الأبناء على قيمة الهوية الوطنية، حيث يعمل المعلمون على تنمية اتجاه الأبناء حول معرفة المفاهيم والقيم الخاصة بثقافة مجتمعهم، ونقل الموروث الثقافي من جيل الكبار إلى جيل الصغار، مما ينمي لدى الأبناء شعور الاعتزاز بالمجتمع والوطن، ويقدم صاحب الحالة رقم (٢) ذلك بقوله: "من خلال تمسك المدرسين قدام عيالنا بثقافة مجتمعهم النوبي وقيمهم دا بيخليهم قدوة لعيالنا لأنهم بيعكسوا صورة مجتمعنا وبينمي فيهم حب مجتمعهم وطنهم". ويروي صاحب الحالة رقم (٤) ذلك بقوله: علشان نحافظ على ثقافتنا النوبية وننقلها لعيالنا المدرسين عندنا

بتقلهم عاداتنا وتقاليدنا وقيمنا وثقافتنا من خلال المدرسة ومن خلال التعليم والأنشطة ومن خلال تمسكهم هم بيها قدامهم".

وعلى الجانب الآخر، يوضح صاحب الحالة رقم (١٣) ذلك بقوله: " فيه تغيرات كثير طرأت على مدارسنا زي زحمة الفصول وتراكم المناهج الدراسية على الأولاد دا خلا في عبء كبير على المدرس إني يقوم بواجبه كله"، ويؤكد صاحب الحالة رقم (٢٤) ذلك بقوله: " في حاجات كثيرة أثرت على عيالنا ومدارسنا زي التكنولوجيا الحديثة واعتماد الأولاد على الدروس الخصوصية خلا الأبناء ما يعتمدوش على المدرس وبس في المدرسة علشان كدة سلطته مابقتش قوية زي الأول".

ب- المدرسة وتنشئة الأبناء على قيمة الانتماء وفقاً لمتغير الجماعة الإثنية: أظهرت المعالجات الإحصائية للبيانات الميدانية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجماعات النوبية الثلاث، ودور المدرسة في تنشئة الأبناء على قيمة الانتماء، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد على وجود هذه الفروق، لذلك تعمل المدرسة على تنمية قيمة الانتماء عند الأبناء عن طريق تشجيعهم على الحوار الديمقراطي القائم على حرية الرأي، ومناقشتهم فيما يدور حولهم من قضايا الوطن وأهم مشكلاته. حيث يروي صاحب الحالة رقم (٢) ذلك بقوله: " في المناهج اللي بيدرسوها أولادنا بيعرفوا إيه اللي بيواجهوا الوطن وإيه اللي مر بيه في الماضي وإزاي قدر أبنائه يتخطوا المحن دي وإزاي وطريقة حلها علشان يقدرنا يواجهوا مشكلاتهم ويحلوها ولما يكبروا يقدرنا يدافعوا ويتصدوا للمشكلات اللي بتحيط بالوطن". ويقول صاحب الحالة رقم (٥): " من خلال مناقشة المعلم للتلاميذ في الفصل بيشجعهم على الرأي الحر وبیخرج جيل محب للحرية واعي بقضايا المجتمع وقادر على مواجهتها.

وعلى الجانب الآخر، يقول صاحب الحالة رقم (١٣) " في مدارس عندنا بتعمل فترتين فالمدرس مش لاقى الوقت الكافي للمناقشة مع الأولاد وبعد ظهور الأمراض خلا الأولاد معظم الوقت في البيت" ويؤكد صاحب الحالة رقم (٢٥) ذلك بقوله: " معظم المدارس عندنا بتركز على شرح المناهج وبس فالمدرس أهم حاجة يشرح الدرس ومش بيركزوا على الأنشطة اللي بتدي فرصة للأولاد إني يقولوا رأيهم أو يمارسوا حريتهم".

ج- المدرسة وتنشئة الأبناء على قيمة التسامح وفقاً لمتغير الحالة الإثنية:  
حيث أن البيانات الإحصائية، أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث في الجماعة الإثنية، ووسائل المدرسة في تنشئة الأبناء على قيمة التسامح، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على أن المعلمين يعملون على ترسيخ هذه القيمة لدى الأبناء، فمن خلال الأنشطة المدرسية كالإذاعة، والصحافة المدرسية، والخطاب الديني يدرك الأبناء معنى التسامح وأثره على الفرد والمجتمع، وكذلك من خلال القدوة التي يرونها في جيل الكبار، والتي تؤدي إلى تقوية هذه القيمة في نفوس الأبناء قولاً وعملاً، ويظهر ذلك واضحاً في تصرفات وسلوك الأبناء. ويوضح صاحب الحالة رقم (٢) ذلك بقوله: " كل واحد بيعكس في المدرسة بيئته اللي تربي فيها واحنا مجتمع مسالم مبيحبش العنف بالتالي سلوك أبنائنا في كل مكان سواء في المدرسة أو في المجتمع كله واحد"، وتؤكد صاحبة الحالة رقم (٢١) ذلك بقولها: " البيت والمدرسة ليهم تأثير كبير على ولادنا يعني لو أبنائنا شافونا بنحب بعض وبنسامح بعض هم كمان حيقلدونا ". لقد لاحظ الباحث أثناء زيارته الميدانية لمجتمع الدراسة، أن المجتمع النوبي يتميز بالأخلاق الحسنة بحسن التعامل مع الآخرين، وإكرام الضيف، ولا يميل إلى العنف، والتعصب أثناء التعامل مع الآخرين.

د- المدرسة و تنشئة الأبناء على قيمة التعددية وقبول الآخرين وفقاً لمتغير الجماعة الإثنية:

أظهرت المعالجات الإحصائية للبيانات الميدانية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجماعات النوبية الثلاث، ووسائل المدرسة في تنشئة الأبناء على قيمة التعددية وقبول الآخرين، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد ذلك، لذلك تعتبر المدرسة هي المؤسسة الثانية بعد الأسرة التي يتلقى فيها الأبناء مجمل أساليب التفكير والمعالجة، وأن نمو هذه القيمة من مسؤوليات المدرسة، حيث تحث المدرسة الأبناء على احترام حريات الآخرين، واحترام آراء الغير وأفكارهم، ويؤكد صاحب الحالة رقم (١) ذلك بقوله: "المدرسة بتعلم أولادنا إنهم يعبروا عن رأيهم بحرية لكن يسمعوا لرأي غيرهم ويستفيدوا منه وخصوصاً مدرسينهم" ، ويوضح صاحب الحالة رقم (٥) ذلك بقوله: " المدرسة بتعلم أولادنا إني الحرية ليها حدود وتعلمهم إني أنت حر إذا لم تضر يعني حريته يستعملها في حدود قيمه وعاداته وتقاليده وما يضرش بيها حد". وهناك رأي آخر يقول: " بيتعرض أولادنا لتغيرات كثيرة حوالهم زي الإنترنت وغيرها ودا كشف ليهم عن حاجات كثيرة فالمدرسة لاقية صعوبات كثيرة بتواجهها علشان توجه الأبناء للصالح فبتحاول تنهاهم عن التتمر والتجسس والرسائل الجارحة لزميلهم وبتستخدم كل الطرق زي الثواب والعقاب وغيرها"، ويؤكد صاحب الحالة رقم (١٤): " علشان الصعوبات اللي بتواجهها المدرسة لازم كمان أولياء الأمور يشاركوا مع المدرسة. علشان نقدر نوجه أولادنا ونبعدهم عن الأخطار والتتمر ضد زميلهم أو التجسس على بعض وعدم احترام حريات بعض ولازم يكون في عقوبات للأولاد اللي بيعملوا كدة". وإذا ما تجاوزنا حالات الدراسة الراهنة، وانتقلنا إلى التراث البحثي، نجد أن دراستنا الراهنة تتفق مع آراء "هيربرت سبنسر" (الشرعة، ٢٠١١: ص ٢٥٢)، في

أن التربية الوطنية للإنسان ليعيش مع الآخرين، لابد أن يقوم بتقديم واجباته وأخذ حقوقه داخل الوطن وخارجه.

د- المدرسة وتنشئة الأبناء على قيمة المسؤولية الاجتماعية وفقاً لمتغير الجماعة الإثنية:

حيث أن البيانات الإحصائية، أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث، وطرق المدرسة في تنشئة الأبناء على قيمة المسؤولية الاجتماعية، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد أن المدرسة لها الدور الأكبر بعد الأسرة في ترسيخ قيمة تحمل المسؤولية عند الأبناء في كافة جوانب الحياة، لذلك نجد أن المعلمين يحرصون على تنشئة الأبناء على تحمل المسؤولية منذ الصغر، وذلك بتعويده على المحافظة على المدرسة والمؤسسات العامة التي تخدم المجتمع، ويؤكد صاحب الحالة رقم (٣٠) ذلك بقوله: "المدرسة بتعلم أولادي إنهم يحافظوا على الأماكن العامة علشان دي بتخدمنا كلنا"، ومن خلال المناهج الدراسية التي تحت الأبناء على المحافظة على الموارد الطبيعية، فمن خلال الإرشادات المدرسية، يدرك الأبناء معني الترشيد في الاستهلاك، والإحساس بمسؤولية المحافظة عليها، ويروي صاحب الحالة رقم (٢) ذلك بقوله: " في المدرسة بيعلموهم إنني الواحد يحافظ على كل شيء حوليه ويأخذ من الحاجة كد اللي عايزه زي المحافظة على المية والكهربا". وإذا ما تجاوزنا حدود حالات الدراسة، وانتقلنا إلى التراث البحثي، نجد أن دراستنا الراهنة تتفق مع آراء "سكينر" (الأشول، ١٩٩٩، ص ٣٩١)، في أن الذي يسهم في قدرة الفرد على القيام بأدواره الاجتماعية، هو التمرن على السلوك الاجتماعي المرغوب فيه من قبل مؤسسة رسمية أو تطوعية.

ثالثاً: فيما يتعلق بالمدرسة وتنشئة الأبناء على قيم ( الهوية- الانتماء- التسامح- التعددية وقبول الآخر- المسؤولية الاجتماعية) وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية لكل

بعد من أبعاد المواطنة، تم استخدام تحليل one way analysis of variance (ANOVA)، والجدول رقم (١٥) يوضح نتائج هذا التحليل.

P.Value	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	البعد
.697	.362	.018	2	.036	بين المجموعات	المدرسة والهوية
		.050	297	14.811	داخل المجموعات	
			299	14.847	الإجمالي	
.963	.037	.002	2	.004	بين المجموعات	المدرسة والانتماء
		.057	297	16.961	داخل المجموعات	
			299	16.966	الإجمالي	
.186	1.690	.069	2	.139	بين المجموعات	المدرسة والتسامح
		.041	297	12.209	داخل المجموعات	
			299	12.348	الإجمالي	
.130	2.051	.094	2	.187	بين المجموعات	المدرسة والتعددية
		.046	297	13.560	داخل المجموعات	
			299	13.747	الإجمالي	
.093	2.390	.119	2	.237	بين المجموعات	المدرسة والمسئولية
		.050	297	14.742	داخل المجموعات	
			299	14.979	الإجمالي	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية علي أبعاد ( الهوية - الانتماء - التسامح - التعددية وقبول الآخر - المسئولية الاجتماعية)، حيث أن قيمة P.Value كانت أكثر من مستوى المعنوية ٠,٠٥.

وبالانتقال إلى التحليل الكيفي الناتج عن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة يتضح ما يلي:

١- المدرسة وتنشئة الأبناء على قيمة الهوية الوطنية وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية:  
إن البيانات الإحصائية السابقة، أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين الحالة الاجتماعية لرب الأسرة، ودور المدرسة في تنشئة الأبناء على قيمة الهوية الوطنية، نجد أن المقابلات المتعمقة مع الحالات الدراسية، تؤكد على أن المدرسة تحرص على تنشئة الأبناء على الهوية التي تساعدهم في تحديد ذاتهم، وبالانتماء للأرض التي يعيشون عليها، ويعزز الحاجة المشتركة للتعايش معاً وربطهم بمصير واحد، ويؤكد صاحب الحالة رقم (١) ذلك بقوله: " المدرسة بتحبب أولادي في بلدهم من خلال ترديد الأناشيد الوطنية ويتعرفهم تاريخهم وتخليهم فخورين بيه". ويوضح صاحب الحالة رقم (١٩) ذلك بقوله: "تعلم المدرسة أولادي أننا لازم نبقي يد واحدة وإني الوحدة الوطنية دي ضرورية لتماسك مجتمعنا وتقويته". كما تقوم المدرسة بتزويد الناشئين لما يحتاجون إليه من قيم ومعارف، مع مواكبة المجتمع للتطور الحضاري مع الاحتفاظ بأصالته وتميزه، وتؤكد صاحبة الحالة رقم (٢٨) ذلك بقولها: " المناهج الدراسية بتعلم أولادنا القيم ويعرفوا تاريخ بلدهم ويعرفوا حضارتها لكن لازم يتسلحوا بالعلم علشان نقدر نتقدم زي البلاد الثانية لكن منساش اللي تربينا عليه". وإذا ما تجاوزنا حدود الدراسة، وانتقلنا إلى التراث البحثي، نجد أن دراستنا الراهنة تتفق مع دراسة "محمد عباس" (١٩٨٣)، في أن عملية التنشئة الاجتماعية بين النوبيين، استمرت في نقل التراث الاجتماعي والثقافي المتميز لكل جماعة على حدة لسنوات طويلة من الزمن، الأمر الذي جعل الأسر المقبلة من النوبيين، يلتزمون بمعايير وقواعد البناء الثقافي المحلي دون غيره.

ب- المدرسة وتنشئة الأبناء على قيمة الانتماء وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية:

أظهرت المعالجات الإحصائية للبيانات الميدانية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين الحالة الاجتماعية لرب الأسرة، ودور المدرسة في تنشئة الأبناء على قيمة الانتماء، حيث تعتبر المدرسة مكملة لدور الأسرة في تنشئة الأبناء على قيمة الانتماء، حيث تعمل المدرسة على الرعاية النفسية للأبناء، بإدماجهم مع زملائهم من خلال مشاركتهم في نشاطات عديدة مثل النشاطات الرياضية والفنية، فتنمي فيهم قدراتهم الفكرية والإبداعية والجسمية، ويثبت صاحب الحالة رقم (١٣) ذلك بقوله: " أولادنا بتعلموا في المدرسة إزاي يعبروا عن مجتمعنا النوبي ونيلنا من خلال المشغولات اليدوية والرسم وبتشجعوهم ويعملولهم معارض من داخل المدرسة"، ويوضح صاحب الحالة رقم (٢٤) ذلك بقوله: " في المدرسة بتعلم أولادي حاجات كتيرة زي الرسم والموسيقى والرياضة وبتشجعهم المدرسة وتديهم جوايز على دا"، ومن الناحية الاجتماعية تعمل المدرسة على تنمية الجانب الاجتماعي بنقل ثقافة ومعايير المجتمع، وتوعية الأبناء بما يواجهه المجتمع والوطن من قضايا ومشكلات، وكيفية التصدي لها، وتؤكد صاحبة الحالة رقم (٢٢) ذلك بقولها: "المدرسة بتعلم أولادي متابعة الأحداث الجارية لبلادهم"، ويقول صاحب الحالة رقم (١٦): " المدرسة بتعلم أولادنا إزاي يواجهوا الإشاعات اللي بضر بلادهم".

ج- المدرسة وتنشئة الأبناء على قيمة التسامح وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية:

حيث أن البيانات الإحصائية، أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث الحالة الاجتماعية لرب الأسرة، ودور المدرسة في تنشئة الأبناء على قيمة التسامح، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على أن قيمة التسامح من القيم التي تلعب المدرسة كمؤسسة للتطبع الاجتماعي

دورًا أكبر في حث الأبناء عليها، حيث يتعلم الأبناء أساليب السلوك والتصرفات حيال زملائهم وحيال المدرسة، ويتحقق بذلك الانسجام والوئام بين الأبناء والمدرسة، ويتعلم احترام آراء الآخرين المختلفة، والتعامل بمبدأ وبالتالي هي أحسن. وتؤكد صاحبة الحالة رقم (٢٧) ذلك بقولها: " المدرسة بتعلم أولادي إني اللي غلط لازم يتعاقب على غلظه وإني بببدأش بالإساءة لزمائله"، ويوضح صاحب الحالة رقم (٣) ذلك بقوله: "بتعلم المدرسة أولادي آداب الحديث وحسن الاستماع للآخرين وإنهم يحترموا رأي غيرهم ويسمعوا كلام الأكبر منهم". ومن الناحية الأخلاقية تعمل المدرسة على تحسين سلوك الأبناء، وتقوي فيهم روح التسامح وحب الآخرين، ويروي صاحب الحالة رقم (٢) ذلك بقوله: " أن المدرسة بتعلم أولادنا إني في حق لزمائله عليه في احترامهم وحبهم ويسامحهم لو هم غلطوا في حقه واعتذروا له وكدة بيبقى في صداقة وحب بينهم". وإذا ما تجاوزنا حدود الدراسة، وانتقلنا إلى التراث البحثي، نجد أن دراستنا الراهنة، تتفق مع دراسة "الهام عبد الحميد" (٢٠١٣)، التي كان من أهم أهدافها الكشف عن مدى إدراك الطلاب ووعيهم لثقافة المواطنة وحقوق الإنسان، واتجاهاتهم نحو قيم التسامح وقبول الآخر والمشاركة والمساواة .

د- المدرسة وتنشئة الأبناء على قيمة التعددية وقبول الآخرين وفقًا لمتغير الحالة الاجتماعية:

أظهرت المعالجات الإحصائية للبيانات الميدانية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث، بين الحالة الاجتماعية لرب الأسرة، ودور المدرسة في تنشئة الأبناء على قيمة التعددية وقبول الآخرين، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على أن المدرسة تأسس المناهج الدراسية على مفهوم قيمة العيش المشترك للأبناء، وتتم فيهم اتجاهات الأخوة والتفاهم والتعاون،

ويثبت صاحب الحالة رقم (٥) ذلك بقوله: " في المدرسة بتعلم أولادي قيمة العمل الجماعي وإزاي يبقى متعاون مع أصحابه ويساعدهم إذا احتاجوه". ويؤكد صاحب الحالة رقم (١٧) ذلك بقوله: " المدرسة بتعلم أولادنا يعني إيه احترام لزمائله ومدرسيه وكل اللي حوليه وخصوصاً المدرسين"، وتثبت صاحبة الحالة رقم (٩) ذلك بقولها: " أبنائنا بيتعلموا في المدرسة احترام كل من ليه فضل عليهم في تعليمهم وتربيتهم". وتقبل الآخر أمر في غاية الأهمية حيث تسعى المدرسة على بناء شخصية الأبناء على هذه القيم، ولا تؤسس هذه القيم إلا من خلال المساواة وتكافؤ الفرص. ويوضح صاحب رقم (٧) ذلك بقوله: " المدرسة بتعامل أبنائنا إنهم كلهم واحد وإني ما حدش بتميز على الثاني غير بعلمه وأخلاقه"، تقدم صاحبة الحالة رقم (٢١) ذلك بقولها: "بتشجع المدرسة أولادنا المتميزين بتكريمهم في الطابور وقدام المدرسة كلها ودا بيخليهم قدوة لزميلهم".

هـ- المدرسة وتنشئة الأبناء على قيمة المسؤولية الاجتماعية وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية:

حيث أن البيانات الإحصائية السابقة، أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث، وبين الحالة الاجتماعية لرب الأسرة، ودور المدرسة في تنشئة الأبناء على قيمة المسؤولية الاجتماعية، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد أن المدرسة مؤسسة تعليمية تقوم بتدريب الأبناء على كيفية التصدي لمشكلات المجتمع، ويوضح صاحب الحالة رقم (١٤) ذلك بقوله: " المدرسة بتحسس أولادي بالمسؤولية بتعرفهم إزاي يواجهوا مشاكلهم ويحلونها علشان لما يكبروا يقدروا يحلوا المشكلات الكبيرة"، وتكسب المدرسة الأبناء المعايير التي تحدد لهم أدوارهم المستقبلية، ويتضح ذلك من صاحب الحالة رقم (٧) بقوله: " المدرسة

بتعلم أولادي دورهم في المدرسة واية الواجب عليهم يعملوه علشان لما يكبروا يعرفوا دورهم في المجتمع ويقدروا يحققوه". وتؤكد صاحبة الحالة رقم (١٠) ذلك بقولها: " في المدرسة يفهموا أولادنا إيه المطلوب منهم كطلاب في المدرسة وبتشجيع مدرسينهم يبجسوا بالثقة في نفسهم ونقدر نعتمد عليهم في المستقبل".

رابعًا: فيما يتعلق بالمدرسة وتنشئة الأبناء على قيم ( الهوية- الانتماء- التسامح- التعددية وقبول الآخر- المسؤولية الاجتماعية) لكل بعد من أبعاد المواطنة وفقًا لمتغير عائل الأسرة النوع (ذكور - إناث)، تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق في المتوسطات بين عينتين مستقلتين، والجدول رقم (١٦) يوضح نتائج هذه الفروق.

البعد الثاني	العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة
المدرسة والهوية	ذكر	198	2.8283	.23501	-1.863	.002
	أنثي	102	2.8787	.19385	-1.981	
المدرسة والانتماء	ذكر	198	2.8163	.24508	-0.418	.262
	أنثي	102	2.8284	.22521	-0.429	
المدرسة والتسامح	ذكر	198	2.8460	.22763	-2.736	.000
	أنثي	102	2.9130	.13487	-3.195	
المدرسة والتعددية	ذكر	198	2.8548	.22859	-1.385	.059
	أنثي	102	2.8909	.18252	-1.487	
المدرسة والمسؤولية	ذكر	198	2.8636	.23803	-0.326	.157
	أنثي	102	2.8725	.19427	-0.348	

يشير الجدول السابق إلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين للنوع في قيم (الهوية- التسامح)، حيث جاءت جميع قيم ( ت ) أقل من مستوى المعنوية ٠,٠٥، وذلك لصالح الإناث، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع في قيم (الانتماء - التعددية - المسؤولية)، حيث جاءت جميع قيم ( ت ) أكبر من مستوى المعنوية ٠,٠٥، وبالتالي فهي غير دالة إحصائياً، نظراً لعدم وجود فروق بين أرباب الأسر وفقاً للنوع.

وبالانتقال إلى التحليل الكيفي الناتج عن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة يتضح ما يلي:

١- المدرسة وتنشئة الأبناء على قيمة الهوية الوطنية وفقاً لمتغير النوع:

حيث أن البيانات الإحصائية السابقة، أكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجماعات النوبية الثلاث بين عائل الأسرة، ودور المدرسة في تنشئة الأبناء على قيمة الهوية الوطنية، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على هذه الفروق ، لذلك تحرص المدرسة على تنمية روح الولاء للوطن عند الأبناء، وتغرس فيهم حب الوطن، ليزداد الاعتزاز به مع العمل من أجل رفعتهم، وإعلاء شأنه والدفاع عنه، حيث تقول صاحبة الحالة رقم (٨): " أنا بعلم أولادي إني حبنا لوطننا مش كلام لكن هو فعل يعني بالعمل والاجتهاد حنقدر نوصل للي عايزينه والمدرسة بتساعدني على كدة لأنها هي اللي بتسلح أولادنا بالعلم وبترفع من شأن بلدنا". وعلى الجانب الآخر، يوضح صاحب الحالة رقم (١٨) ذلك بقوله: " المدرسة مبقدش تقوم بدورها زي الأول ودا لأني في حاجات كتيرة أثرت عليها زي صعوبة المناهج وازدحام الفصول والتغيرات الحديثة". وتغرس المدرسة في الأبناء حب النظام واحترام القانون، ويتضح ذلك من صاحبة الحالة رقم (٢١) بقولها: "المدرسة بتكمل البيت في تعليم أولادنا النظام وبتلزمه بقوانين المدرسة علشان لما يكبر يعرف يعني إيه نظام"، وكذلك

صاحبة الحالة رقم (٢٧) تقول " في المدرسة بيعرفوا أولادي إنني القوانين دي بتنظم بلدنا وتحافظ على نظامها واحنا لو عملنا بيها حنافظ على بلدنا".

وعلى الجانب الآخر يوضح صاحب الحالة رقم (٣٠) فيقول: " المدرسة علشان تطبق قوانينها على الأولاد وتلزمهم بالنظام لازم تستخدم عقوبات علشان ترغم الأولاد على اتباعها ودا فيه صعوبة علشان في قلة في المدرسين ومش عارفين يسيطروا على الأعداد دي كلها أو علشان للأسف قلت هيبة المدرس عند الأولاد ومبقيش في احترام زي الأول".

ب- المدرسة وتنشئة الأبناء على قيمة الانتماء وفقاً لمتغير النوع:  
أظهرت المعالجات الإحصائية للبيانات الميدانية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين عائل الأسرة، ودور المدرسة في تنشئة الأبناء على قيمة الانتماء، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على أن المدرسة توفر للأبناء المعارف الأساسية التي يحتاجونها لإدراك مكانة دولتهم، وإلى فهم الاختلافات الثقافية في المجتمع، والوعي بالمشكلات التي تواجهها، ويؤكد صاحب الحالة رقم (١٥) ذلك بقوله: "المناهج الدراسية اللي بيدرسوها أولادنا بتعرفهم مكانة بلادهم وحدودها وأهميتها وسط الدول علشان يعرفوا يحافظوا عليها ويدافعوا عنها"، ويوضح صاحب الحالة رقم (٤) ذلك بقوله " المدرسة بتعمل رحلات دايمًا لأولادنا علشان يتعرفوا بيها على بلادهم وعن جمالها وعظمتها وأهم الآثار اللي فيها ويحبوها ويفتخروا بيها". وتقوم المدرسة بغرس روح المبادرة للأعمال الخيرية والتطوعية التي تسهم في تأصيل معاني الانتماء داخل الأبناء، وتؤكد صاحبة الحالة رقم (٢٧) ذلك بقولها: "المدرسة بتشجع أولادنا في المشاركة في الأعمال التطوعية وتوضح لهم قيمة التعاون وازاي نخدم بلدنا". وإذا ما تجاوزنا حدود الدراسة، وانتقلنا إلى التراث البحثي،

نجد أن دراستنا الراهنة تتفق مع دراسة "ناهد سيف" (٢٠١٥)، التي كان من أهم نتائجها انتشار قيمة الانتماء لمصر.



صورة رقم (٩) توضح عبارات تدل على قيم المواطنة علي جدران المدارس

ج- المدرسة وتنشئة الأبناء على قيمة التسامح وفقاً لمتغير النوع:

حيث أن البيانات الإحصائية، أكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجماعات النوبية الثلاث بين عائل الأسرة، ودور المدرسة في تنشئة الأبناء على قيمة التسامح، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على هذه الفروق، لذلك تسعى المدرسة على تنشئة الأبناء على احترام الخلافات بين الناس سواء كان سببها الجنس أو العرف أو الثقافة، حيث توضح صاحبة الحالة رقم (١٠) ذلك بقولها: " بيتعلم عيالي في المدرسة الحب والتسامح واحترام غيرهم ، وكذلك صاحبة الحالة رقم (٢٠) فتقول: " المدارس عندنا فيها نوبيين وغيرهم لكن المدرسة بتعلم أولادنا إزاي يعاملوا بعض ويبعدوا عن العنف والعنصرية وإنهم كلهم زمايل وهدفهم واحد هو طلب العلم". وعلى الجانب الآخر يروي صاحب الحالة رقم (٧) فيقول: " كنا زمان في النوبة مقولين على نفسنا ومفيش اختلاط بغيرنا لكن دلوقتي بعد اختلاطنا ظهرت مشكلات

كثيرة وأكبر دليل مشكلة بني هلال والنوبيين في أسوان في المدرسة الثانوية الصناعية التي راح ضحيتها العشرات من الجانبين".

وتعتبر المدرسة امتداد للأسرة، حيث تقدم المدرسة الرعاية النفسية للأبناء، وتنمي فيهم روح التسامح ونبذ العنف والعدوانية، لتقدم للمجتمع جيلاً يكره الانحراف والتطرف، مما يساعد على استقرار المجتمع والحفاظ على بقاؤه، تؤكد صاحبة الحالة رقم (٩) ذلك بقولها: " إحننا مجتمع متسامح ودا بينعكس على أولادنا في معاملتهم مع زميلهم والمدرسة بتقوي دا فيهم علشان تطلعهم جيل يفيد بلده في المستقبل"، وتؤكد صاحبة الحالة رقم (٢٢) بقولها " إذا تربي الابن في بيئة بتعلمه الحب والتسامح حيطلع متسامح وعنده أخلاق وبيتعامل مع زميله بأسلوب كويس". وعلى الجانب الآخر فنجد صاحب الحالة رقم (١٩) فيقول: " في عصر السرعة دا وكل اللي بيحيط بأولادنا من مخاوف ومشكلات اجتماعية واقتصادية خلاهم دايمًا في حالة توتر وقلق وعصبية وأقل كلمة بتولد مشاكل ودي من الصعوبات اللي بتواجهها المدارس بقي في صعوبة في التسامح".

د- المدرسة وتنشئة الأبناء على قيمة التعددية وقبول الآخرين وفقًا لمتغير النوع:

أظهرت المعالجات الإحصائية للبيانات الميدانية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين عائل الأسرة، وأساليب المدرسة في تنشئة الأبناء على قيمة التعددية وقبول الآخرين، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على أن المدرسة تحرص على توفير المناخ المدرسي، الذي يسوده روح التعاون والتآلف والجماعة، تمهيدًا لاختفاء القيم السلبية والفردية والسلوكية، وتوضح صاحبة الحالة رقم (٢٧) ذلك بقولها: "المناهج الدراسية بتعلم أولادي أن الدين لله والوطن للجميع". ويؤكد صاحب الحالة رقم (٦) ذلك بقوله " بتعلم أولادي في المدرسة طريقة التعامل وإني يكون إنسان اجتماعي وميكونش أناني ويساعد زميله لو

احتاجوه". وفي المدرسة يكون الكبار فيها قدوة للصغار، وفي الفصل الدراسي تتعكس مشكلات المجتمع وتناقش هذه المشكلات في جو يسوده الحب والتوجيه السليم، حيث يقول صاحب الحالة رقم (٢٤): " بتعلم المدرسة أولادنا الجرأة في التعبير عن رأيهم من غير خوف والمدرسين بتسمعلهم ويشجعوهم على كدة".

هـ- المدرسة وتنشئة الأبناء على قيمة المسؤولية الاجتماعية وفقاً لمتغير النوع: حيث أن البيانات الإحصائية السابقة، أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين عائل الأسرة، وأساليب المدرسة في تنشئة الأبناء على تحمل المسؤولية الاجتماعية، نجد أن المقابلات المتعمقة لحالات الدراسة، تؤكد على أن المدرسة من خلال مناهجها الدراسية وأنشطتها التعليمية، تحرص على تلقي التعليم والقيم الاجتماعية، وتطبيقها على أرض الواقع عملياً وليس نظرياً، وبذلك تكون المدرسة مؤسسة اجتماعية تمثل أداء المجتمع في تحقيق أهداف المنهج المدرسي التربوي، الذي يحدد أدوار الأبناء المستقبلية في الحياة الاجتماعية، وذلك من خلال الواجبات والأدوار التي يعلمونها للأبناء، ويثبت صاحب الحالة رقم (١٩) ذلك بقوله: " بتعلم أولادنا من المدرسة إزاي يحددوا مصيرهم وإيه بتمنوا إنهم يكونوا لما يكبروا وإزاي يحققوا دا"، وتؤكد صاحبة الحالة رقم (٢١) ذلك بقولها: "بتعلم المدرسة أولادي الواجبات اللي عليهم للأسرة والمدرسة علشان لما يكبر يعرف إيه واجب المجتمع عليه"، ويقول صاحب الحالة رقم (٣): " في المدرسة بيمارسوا أولادنا هواياتهم وكل اللي بيجبوه والمدرسة بتشجع أصحاب المواهب وبتميها عندهم". خامساً: فيما يتعلق بالمدرسة وتنشئة الأبناء على قيم ( الهوية- الانتماء- التسامح- التعددية وقبول الآخر- المسؤولية الاجتماعية) وفقاً لمتغير (الحالة التعليمية) لكل بعد من أبعاد المواطنة، تم استخدام تحليل ANOVA، والجدول رقم (١٧) يوضح نتائج هذا التحليل.

P.Value	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	البعد
.683	.622	.031	5	.155	بين المجموعات	المدرسة والهوية
		.050	294	14.692	داخل المجموعات	
			299	14.847	الإجمالي	
.427	.985	.056	5	.280	بين المجموعات	المدرسة والانتماء
		.057	294	16.686	داخل المجموعات	
			299	16.966	الإجمالي	
.873	.364	.015	5	.076	بين المجموعات	المدرسة والتسامح
		.042	294	12.272	داخل المجموعات	
			299	12.348	الإجمالي	
.985	.133	.006	5	.031	بين المجموعات	المدرسة والتعدد
		.047	294	13.716	داخل المجموعات	
			299	13.747	الإجمالي	
.590	.746	.038	5	.188	بين المجموعات	المدرسة والمسنو لية
		.050	294	14.792	داخل المجموعات	
			299	14.979	الإجمالي	

يشير الجدول السابق إلى:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية في أبعاد ( الهوية- الانتماء - التسامح- التعددية وقبول الآخر - المسئولية الاجتماعية) وفقاً للمستوى التعليمي، حيث أن قيمة P.Value كانت أكثر من مستوى المعنوية ٠,٠٥ . وبالانتقال إلى التحليل الكيفي الناتج عن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة يتضح ما يلي:

١-المدرسة وتنشئة الأبناء على قيمة الهوية الوطنية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي:

أظهرت المعالجات الإحصائية للبيانات، على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين المستوى التعليمي لرب الأسرة، ودور المدرسة في تنشئة الأبناء على قيمة الهوية الوطنية، حيث تحرص المدرسة على توفير المناخ المدرسي الإيجابي، الذي يسمح بدرجة من التفاعل الاجتماعي، وذلك من خلال تأكيد الثقة بين جيل الكبار وبين الأبناء، حتى تنمو مشاعر الحب بين أطراف العملية التربوية، فتنمو مشاعر الفخر والاعتزاز بالمدرسة كمجتمع صغير، ومن ثم المجتمع الكبير، ويوضح صاحب الحالة رقم (١٩) ذلك بقوله: "المدرسين وعلاقتهم مع عيالنا في المدرسة ليهم تأثير عليهم ولو العلاقة دي فيها حب حتلاقي الواحد منهم بيحب مدرسته ويعتز بيها وهي كمان اللي بتحبيهم في مجتمعهم وبلدهم ولما يكبر يبقى فخور بيها". والمدرسة تعلم الأبناء أن الهوية هي اشتراك مجموعة من الأفراد في مجتمع معين تربطهم مع بعضهم اللغة، والتاريخ، والتقاليد، يعتزون بوطنهم ويفتخرون به، وينتمون له، ويدافعون عنه. حيث يقول صاحب الحالة رقم (٧) ذلك: "النوبي دايماً مفتخر بأصله وبلغته والمدرسة بتقوي دا فيه"، وتؤكد صاحبة الحالة رقم (٢٨) ذلك بقولها: "المدرسة بتعلم أولادنا إننا كلنا مصريين والنوبة جزء من هذا الوطن"، ويحكي صاحب الحالة رقم (٢٥) ذلك بقوله: "المدرسة بتعلم أبنائنا إننا حضارة النوبة وثقافتها جزء من تاريخ مصر".



صورة رقم (١٠) توضح مدى اعتزاز الأبناء بهويتهم النوبية من خلال المؤتمرات والاحتفالات

ب- المدرسة وتنشئة الأبناء على قيمة الانتماء وفقاً لمتغير المستوى التعليمي: أظهرت المعالجات الإحصائية للبيانات الميدانية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين المستوى التعليمي لرب الأسرة، ودور المدرسة في تنشئة الأبناء على قيمة الانتماء، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على أن المدرسة تغرس في الأبناء قيمة الانتماء، التي تعتبر الشعور والرابط القوي الذي يربط الفرد بوطنه، ويتجسد ذلك من خلال الاعتزاز بالوطن واحترام رموزه، ويوضح صاحب الحالة رقم (٧) ذلك بقوله: " المدرسة بتعلم أولادي واجب تحية العلم والنشيد الوطني بما يليق من اعتزاز والتزام واحترام"، ويؤكد صاحب الحالة رقم (١٦) ذلك بقوله: " في المناهج الدراسية يتعرفوا أولادنا على الشخصيات البارزة في المجتمع من علماء وأدباء وشعراء ورجال دين علشان يقتدوا بهم"، ويروي صاحب الحالة رقم (٣٠) ذلك بقوله: " لما يدرسوا أولادنا تاريخ مصر يعرفوا كد إيه إحنا ضحينا علشانها ". ويتعلم الأبناء في المدرسة الالتزام بالقوانين والنظم السائدة، والعمل على المحافظة عليها، لحماية ممتلكات الوطن مع التمسك بقيمه وعاداته، حيث يروي صاحب الحالة رقم (٢٦) ذلك بقوله: " أن المدرسة تعلم أولادنا الالتزام بالنظام والقوانين وأن المصلحة العامة خدمة للجميع".

ج- المدرسة وتنشئة الأبناء على قيمة التسامح وفقاً لمتغير المستوى التعليمي: حيث أن البيانات الإحصائية السابقة، أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث، بين المستوى التعليمي لرب الأسرة، ودور المدرسة في تنشئة الأبناء على قيمة التسامح، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على أن المدرسة تنمي في الأبناء قيمة التسامح، هذه الفضيلة

الأخلاقية التي هي قيمة العدالة ومطلبًا للرشد، والتي تعتمد على عدم انتهاك البعد الإنساني للآخرين، لذلك تحرص المدرسة على المحافظة على هذه القيمة، لأنها تعمل على تقوية علاقات المحبة والأخوة بين الأبناء وبينهم وبين المجتمع. ويثبت ذلك صاحب الحالة رقم (٣) بقوله: "المدرسة بتوجه أولادنا لو تعرضوا لمشكلة يحاولوا يعرضوها على مدرسينهم ويحلونها لكن من غير ما يتسرعوا بالغلط"، ويؤكد صاحب الحالة رقم (٧) ذلك بقوله: "من خلال الندوات الدينية التي بتعملها المدرسة بتحسبهم بقيمة التسامح وإني جزاء الإنسان المتسامح عند الله والناس"، ويروي صاحب الحالة رقم (٢٥) ذلك بقوله: "بتعلم المدرسة أولادنا إني القوي هو اللي بيملك نفسه وقت الغضب يعني الإنسان ما يتسرعش بالحكم على الأمور وياخذ أموره باللين"، ويقص صاحب الحالة رقم (٤) ذلك بقوله: "تعلم المدرسة أولادي إني مش عيب إني الواحد يغلط لكن العيب إني ما يعترفش بغلطوا".

د-المدرسة وتنشئة الأبناء على قيمة التعددية وقبول الآخرين وفقًا لمتغير المستوى التعليمي:

أظهرت المعالجات الإحصائية للبيانات الميدانية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين المستوى التعليمي لرب الأسرة، ودور المدرسة في تنشئة الأبناء على قيمة التعددية وقبول الآخرين، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على أن المدرسة هي المؤسسة التي تسعى لنمو هذه القيمة، فاحترام المدرسين، واستماع آراء بعضهم البعض أمام الأبناء، ومناقشة الأمور مناقشة هادئة ومرنة تسودها المودة والاحترام والتقدير، كل هذا من شأنه أن يساهم في غرس قيمة التعددية وقبول الآخرين عند الأبناء. ويقدم صاحب الحالة رقم (١) ذلك بقوله: "الأولاد بيحسوا إني مدرسينهم قدوة ليهم وهم مثلهم الأعلى فهم بيقلدوهم في طريقة تفكيرهم في طريقة الحوار وبيسمعوا كلامهم في كل شيء"، ويروي صاحب

الحالة رقم (٧) ذلك بقوله: " طريقة معاملة المدرسين مع بعضهم وطريقة مناقشتهم مع بعض وتمسكهم بقيمهم وأخلاقهم قدام الأولاد دا بيخليهم قدوة ليهم". وتحرص المدرسة على غرس قيمة التعددية في الأبناء من أجل تنشئة الأبناء على احترام حريات الآخرين، وإدراك حقوقهم وواجباتهم، حيث يروي صاحب الحالة رقم (١٦) ذلك بقوله: " المدرسة بتعلم أولادي الاهتمام بالآخرين وما يتعدوش على حرية غيرهم ولا حقوقهم ويراعوا مشاعرهم". يقدم صاحب الحالة رقم (٢٣) ذلك بقوله: " المدرسة بتعلم أولادنا إني إيه حقوق اللي بيدافع الإنسان عنها وإيه واجبات مطلوبة منه يعملها علشان لما يكبر يعرف إيه حيقدم لبلده ومجتمعه". وإذا ما تجاوزنا حدود الدراسة، وانتقلنا إلى التراث البحثي، نجد أن دراستنا الراهنة تتفق مع دراسة "تريشنكو وأنتونانا" (٢٠١٠)، التي تشير إلى أن المدرسة والجامعات تعتبر المكان الأساسي، الذي يوفر للشباب مساحة هامة للاشتراك في المجتمع المدني، ويمارس فيه المواطنة، وبالتالي تفعيل المشاركة المدنية والديمقراطية، واكتسابهم قيم المواطنة النشطة الايجابية في المجتمع. هـ- المدرسة وتنشئة الأبناء على قيمة المسؤولية الاجتماعية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي:

حيث أن البيانات الإحصائية السابقة، أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين المستوى التعليمي لرب الأسرة، ودور المدرسة في تنشئة الأبناء على قيمة المسؤولية الاجتماعية، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على اعتبار أن المدرسة هي المكان الثاني بعد الأسرة الذي ينشأ فيه الأبناء، ويقضون فيها معظم أوقاتهم، وبذلك تكون للمدرسة الدور الأكبر في تنشئة الأبناء على قيمة تحمل المسؤولية في كافة جوانب الحياة، ويوضح صاحب الحالة رقم (٢٤) ذلك بقوله: " في الأنشطة المدرسية اللي بتعملها المدرسة بتكلف المدرسة كل واحد بدوره علشان يتعلم الطفل من هو وصغير يعني إيه دور

يقوم بيه ويعملوا على أكمل وجه"، ويقول صاحب الحالة رقم (٩): " من أول ما يبداً الولد يروح المدرسة بيبتي لازم يعتمد على نفسه في المحافظة على نفسه وأدواته وفي كتابة دروسه". ومن خلال النظام المدرسي والإرشادات يتعلم الأبناء كيفية المحافظة على المدرسة وعلى المؤسسات العامة، حيث يروي صاحب الحالة رقم (٢٣) ذلك بقوله: "المدرسة بتعلم أولادي إزاي يحافظوا على مدرستهم وعلى أثاثها ومرافقها وعلى كل مؤسسات المجتمع اللي فيها منفعة عامة للجميع".

سادساً: فيما يتعلق بالمدرسة وتنشئة الأبناء على قيم ( الهوية- الانتماء- التسامح- التعددية وقبول الآخر- المسؤولية الاجتماعية) وفقاً لمتغير ( المهنة ) لكل بعد من أبعاد المواطنة، تم استخدام تحليل one way analysis of variance (ANOVA)، والجدول رقم (١٨) يوضح نتائج هذا التحليل.

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	P.Value
المدرسة والهوية	بين المجموعات	.056	4	.014	.281	.890
	داخل المجموعات	14.791	295	.050		
	الإجمالي	14.847	299			
المدرسة والانتماء	بين المجموعات	.176	4	.044	.774	.543
	داخل المجموعات	16.789	295	.057		
	الإجمالي	16.966	299			
المدرسة والتسامح	بين المجموعات	.195	4	.049	1.182	.319
	داخل المجموعات	12.153	295	.041		
	الإجمالي	12.348	299			
بين المجموعات	.142	4	.035	.769	.546	

		.046	295	13.605	داخل المجموعات	المدرسة والتعددية
			299	13.747	الإجمالي	
.991	.070	.004	4	.014	بين المجموعات	المدرسة والمسنو لية
		.051	295	14.965	داخل المجموعات	
			299	14.979	الإجمالي	

يشير الجدول السابق إلى:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد (الهوية- الانتماء- التسامح- التعددية وقبول الآخر-المسؤولية الاجتماعية) وفقاً لمهنة رب الأسرة، حيث أن قيمة P.Value كانت أكثر من مستوى المعنوية ٠,٠٥.

وبالانتقال إلى التحليل الكيفي الناتج عن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة يتضح ما يلي:

١-المدرسة وتنشئة الأبناء على قيمة الهوية الوطنية وفقاً لمتغير المهنة :

حيث أن البيانات الإحصائية السابقة، أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين الحالة المهنية لرب الأسرة، ودور المدرسة في تنشئة الأبناء على قيمة الهوية الوطنية، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد أن الهوية الوطنية والممارسات الديمقراطية من صميم المناهج التي تنظر إلى مستقبل مشرق، ومن خلال هذه المناهج التي يتم تعليمها للأبناء يتم عملية المشاركة الديمقراطية، التي تعمل على تعميق الهوية الوطنية، حيث نجد المعلمين في مجتمع الدراسة، يعملون على تنمية اتجاهات الأبناء حول حب الوطن، والاعتزاز به، ويروي صاحب الحالة رقم (٣) ذلك بقوله: " في المدرسة بتعلم أولادي إنني مصر غالبية علينا وجزء منا وإني الإنسان ميقدرش يعيش من غير وطن"، وتقول صاحبة الحالة رقم (٢٠): " المدرسة بتعلم أولادنا الديمقراطية في كل الأمور والإحساس

بالحرية علشان يطلع جيل حر بيرفض الظلم والاستبداد"، ويوضح صاحب الحالة رقم (١٥) ذلك بقوله: " في المدرسة بيحس أولادنا بالحرية في التعبير عن نفسه وآراءه وإنهم كلهم واحد مفيش فرق بينهم".

ب- المدرسة وتنشئة الأبناء على قيمة الانتماء وفقاً لمتغير المهنة: أظهرت المعالجات الإحصائية للبيانات الميدانية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين الحالة المهنية لرب الأسرة، ودور المدرسة في تنشئة الأبناء على قيمة الانتماء، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، أكدت على المدرسة تعمل على تنمية قيمة الانتماء عند الأبناء، عن طريق المشاركة في الأنشطة التربوية التي يندمج فيها الأبناء، لتقديم أنشطة فعالة تحظى بالتقدير والاحترام، ويوضح صاحب الحالة رقم (١٤) ذلك بقوله: " بتشجع المدرسة أولادي في الاشتراك في الأنشطة زي الإذاعة والصحافة والنشاطات الفنية وغيرها ودي بتنمى فيهم الجرأة والشجاعة والحرية"، ويروي صاحب الحالة رقم (١٨) ذلك بقوله: " الأنشطة المدرسية بتعلم عيالنا إزاي يعبروا عن اللي جواهرم بالرسم أو الحوار وتخلي الواحد يثق في نفسه ويبقوا عايزين يحققوا شيء لمدرستهم".



صورة رقم (١١) توضح اهتمام المدرسة بالأبناء في تعليمهم الرسم

ومن خلال الإرشادات والتوجيهات يتعلم الأبناء كيفية المحافظة على هذه المؤسسة، وتؤكد صاحبة الحالة رقم (٢٧) ذلك بقولها: " بتعلم أولادي في المدرسة المحافظة على أثاث الفصل وعلى محتويات المدرسة وإني المدرسة دي ملكهم كلهم ولازم يحافظوا عليها"، ويروي صاحب الحالة رقم (٥) ذلك بقوله "المدرسة تعلم أولادي الحفاظ عليها وعلى نظافتها". وتشجع المدرسة الأبناء على المشاركة في الاحتفالات الدينية والوطنية، والمشاركة في الأعمال التطوعية التي تخدم البلاد، ويوضح صاحب الحالة رقم (١٥) ذلك بقوله: "تعلم المدرسة أولادي المشاركة في الأنشطة التطوعية زي تزيين المدرسة وتلوينها"، تؤكد صاحب الحالة رقم (١٦) ذلك بقولها: "بتشجع المدرسة أولادي إنهم يشتركوا في الاحتفالات واحنا هنا في النوبة لينا أغانينا ولبسنا اللي بيميزنا في الاحتفالات دي". وإذا ما تجاوزنا حدود الدارسة، وانتقلنا إلى التراث البحثي، نجد أن دراستنا الراهنة، تتفق مع دراسة " ناصر علي" (٢٠١٨)، التي كان من أهم نتائجها، أن المعلمون أكدوا حرصهم على ربط الموضوعات، بالقضايا والأحداث الجارية التي ترتبط بالحياة اليومية.

ج-المدرسة وتنشئة الأبناء على قيمة التسامح وفقاً لمتغير المهنة:

حيث أن البيانات الإحصائية السابقة، أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين الحالة المهنية لرب الأسرة، ودور المدرسة في تنشئة الأبناء على قيمة التسامح، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على المعلمون يحرصون على التأكيد على مبدأ المساواة بين الأبناء، ولا يحابي أحد على حساب أحد لمجرد الاختلاف في الجنس أو العقيدة، ويقدم بعض التوجيهات التي تحفز الأبناء على حسن الخلق والمعاملة، ويوضح صاحب الحالة رقم (١٨) ذلك بقوله: " المدرس في المدرسة بيعامل العيال كلهم واحد علشان يحسوا بالحب من داخلهم لبعض لكن لو ميز حد على حد بيعسوا بالكره والإهانة ويبقى

ساخط على المدرسة والمجتمع كله"، ويوضح صاحب الحالة رقم (١١) ذلك بقوله: " طريقة معاملة المدرس في الفصل مع الأولاد والنصائح اللي يقدمها ليهم ليها أثر عليهم إني إزاي الواحد يسامح زميله ويتبسم في وشه واني الواحد بيكسب أصدقاء عمره من خلال المدرسة". وتتفق دراستنا الراهنة مع آراء "وليم مورغان" ( الطراونة، ٢٠١٥، ص ٤٧)، في أن هناك جوانب للمواطنة الديمقراطية منها التسامح، مع الاعتراف بأهمية التعليم في غرس قيم المواطنة.

د- المدرسة وتنشئة الأبناء على قيمة التعددية وقبول الآخرين وفقاً لمتغير المهنة: أظهرت المعالجات الإحصائية للبيانات الميدانية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين الحالة المهنية لرب الأسرة، ودور المدرسة في تنشئة الأبناء على قيمة التعددية وقبول الآخرين، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على أن المدرسة تنمي في الأبناء روح الأخوة والتفاهم من خلال المشاركة في الأنشطة المدرسية والتربوية داخل المدرسة، حيث يروي صاحب الحالة رقم (٣) ذلك بقوله: " المدرسة بتعلم أولادنا إني تفاهمهم مع زميلهم وتعاونهم معاهم بيخلي فيه محبة بينهم وبيخلق علاقات وصدقات جديدة ". ومن خلال المدرسة يتعلم الأبناء احترام الآخرين وتقبلهم وتقديرهم، حيث يروي صاحب الحالة رقم (١) ذلك بقوله: "بتعلم المدرسة عيالي إنهم يحترموا زميلهم ويخافوا على مشاعرهم وما يسخروش من عيوبهم وخصوصاً لو كانوا من ذوي الاحتياجات الخاصة"، ويقول صاحب الحالة (٢٧): " المدرسة بتعلم أولادنا تقدير الآخرين وفضلهم عليهم من معلمين أو زملاء بيساعدوهم إذا أحتاجوهم".

ه- المدرسة وتنشئة الأبناء على قيمة المسؤولية الاجتماعية وفقاً لمتغير المهنة: حيث أن البيانات الإحصائية السابقة، أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين الحالة المهنية لرب الأسرة، ودور

المدرسة في تنشئة الأبناء على قيمة المسؤولية الاجتماعية، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد أن المدرسة تنمي في الأبناء الثقة بالنفس، وحب المنافسة، وعدم الاستسلام لليأس أو الفشل، حتى الوصول لتحقيق الأهداف، ويوضح ذلك صاحب الحالة رقم (٢٥) بقوله: "أن المدرسة بتعلم عيالي إني مفيش مكان للفاشل في المجتمع وإني الواحد لازم يحاول علشان ينجح ويوصل للي هو عايزه"، ويروي صاحب الحالة رقم (٧) ذلك بقوله: "المدرسة بتشجع الأولاد لازم علشان تنجح لازم تتعب وتحاول علشان توصل لهدفك"، وتحرص المدرسة على مساعدة الأبناء للوصول إلى حل المشكلات، والقدرة على مواجهتها حتى تؤهلهم ليكونوا مسئولين في المجتمع بعد ذلك، ويروي صاحب الحالة رقم (٢٥) ذلك بقوله: "المدرسة بتشجع أولادنا على مواجهة مشاكلهم وحلها علشان تفهمهم يعني إيه مسئولية ولما يكبروا يحلوا مشاكلهم بنفسهم ومشاكل المجتمع". وإذا ما تجاوزنا حالات الدراسة الميدانية، وانتقلنا إلى التراث البحثي، نجد أن دراستنا الراهنة، تتفق مع دراسة "منصور عبد العزيز (٢٠١١)"، التي كانت من أهم نتائجها، تعليم الطلاب القوانين التي تحكم حياتهم، والمشاركة وتحمل المسؤولية.



صورة رقم (١٢) توضح كتابة لافتات لتحس الطلاب على الترشيح في المياه

سابعاً: فيما يتعلق بالمدرسة وتنشئة الأبناء على قيم ( الهوية- الانتماء- التسامح- التعددية وقبول الآخر- المسؤولية الاجتماعية) وفقاً لمتغير (دخل الأسرة)، لكل بعد من أبعاد المواطنة، تم استخدام تحليل one way analysis of variance (ANOVA)، والجدول رقم (١٩) يوضح نتائج هذا التحليل.

P.Value	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	البعد
.601	.623	.031	3	.093	بين المجموعات	المدرسة والهوية
		.050	296	14.754	داخل المجموعات	
			299	14.847	الإجمالي	
.120	1.957	.110	3	.330	بين المجموعات	المدرسة والانتماء
		.056	296	16.636	داخل المجموعات	
			299	16.966	الإجمالي	
.570	.672	.028	3	.083	بين المجموعات	المدرسة والتسامح
		.041	296	12.264	داخل المجموعات	
			299	12.348	الإجمالي	
.644	.557	.026	3	.077	بين المجموعات	المدرسة والتعددية
		.046	296	13.670	داخل المجموعات	
			299	13.747	الإجمالي	
.563	.683	.034	3	.103	بين المجموعات	المدرسة والمسئولية
		.050	296	14.876	داخل المجموعات	
			299	14.979	الإجمالي	

يشير الجدول السابق إلى:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية في أبعاد ( الهوية- الانتماء- التسامح- التعددية وقبول الآخر- المسؤولية الاجتماعية) باختلاف مستوى الدخل، حيث أن قيمة P.Value كانت أكثر من مستوى المعنوية ٠,٠٥.

وبالانتقال إلى التحليل الكيفي الناتج عن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة يتضح ما يلي:

١- المدرسة وتنشئة الأبناء على قيمة الهوية الوطنية وفقاً لمتغير مستوى الدخل: حيث أن البيانات الإحصائية السابقة، أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين دخل الأسرة، ودور المدرسة في تنشئة الأبناء على قيمة الهوية الوطنية، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على أن المعلم هو ممثل المجتمع، والذي ينقل للأبناء قيم المجتمع وعناصر ثقافته، ويبحث فيه الأبناء عن كثير من المعاني التي تساعدهم على فهم العالم الخارجي والتوافق معه، وذلك عن طريق العلاقة المشتركة بين الأبناء والمعلمين، ويظهر ذلك من صاحب الحالة رقم (١٦) بقوله: " المدرس ليه تأثير قوي على ولادنا وهو قدوة ليهم بيتعلموا منه حاجات كثيرة من عاداتنا وتقاليدينا وقيمتنا وبينمي فيهم حب الوطن والناس ". ويقدم المعلم للأبناء القدوة الحسنة والنموذج الجيد الذي يعتز بوطنه ويدافع عنها، كما يقول صاحب الحالة رقم (١٣) ذلك بقوله: " المدرس المخلص في عمله واللي بيعمل كل ما في وسعه علشان ينهض ببلده دا بيضحى علشانها ولازم يتسلحوا بالعلم علشان يرفعوا من شأنه". ومن خلال تدعيم المعلم للسلوك المرغوب فيه داخل الفصل، يشعر الأبناء بالحب والاعتزاز بالنفس، وتبني فيهم الإنسان الصالح لنفسه ومجتمعه، وينمي فيهم روح الهوية، ويروي صاحب الحالة رقم (١) ذلك بقوله: " لما المدرسة تشجع أولادنا على السلوكيات الصح يحسوا بالثقة في نفسهم ويحبوا مدرستهم ويفخروا بيها وتخلق منهم مواطنين صالحين". وإذا ما تجاوزنا حدود الدراسة، وانتقلنا إلى التراث البحثي، نجد أن دراستنا الراهنة، تتفق مع دراسة "جميل مليباري" (٢٠١٢)، التي أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة

الدراسة تبعًا لمتغيرات طبيعة العمل، وذلك لصالح المشرفين النوبيين في تعزيز قيم المواطنة للطلاب .

ب- المدرسة وتنشئة الأبناء على قيمة الانتماء وفقًا لمتغير مستوى الدخل: أظهرت المعالجات الإحصائية للبيانات الميدانية، على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين دخل الأسرة، ودور المدرسة في تنشئة الأبناء على قيمة الانتماء، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على أن المدرسة تعمل على توفير الرعاية والحب والأمان والحماية للأبناء، وتحرص على حفظ كرامتهم وحريتهم، لتعد جيلًا يسهم في الإنتاج والخدمات والدفاع الوطني لصالح المجتمع، ويثبت صاحب الحالة رقم (١٥) ذلك بقوله: " أنا ببقى مطمئن وأولادي في المدرسة لأنني فيه رعاية وأمان ويشعروا بالحب للمدرسة ومدرسينهم وبعد كدة يحبوا المجتمع والناس" ، ويذكر صاحب الحالة رقم (١٤) هذا بقوله: " لما الأولاد يلاقوا تقدير واحترام في المدرسة من مدرسينهم دا بيرفع من معنوياتهم وكمان مراعاة شعورهم دا بيخليهم يحسوا بكرامتهم وحريتهم ويعبروا عن نفسهم بصراحة ويحبوا مدرستهم ومجتمعهم ويبقوا جيل عنده كرامة وحرية وعزة نفس"، ومن خلال المناهج المدرسية التي تلم بقضايا الوطن، يدرك الأبناء ما يحيط بالوطن من أخطار وما يهدد أمنه وسلامته، فيقف مدافعًا عنه، وتؤكد صاحبة الحالة رقم (٢٨) ذلك بقولها: "أولادي بيتعلموا من المناهج الدراسية إنهم ميهتموش بالإشاعات اللي بضر وطنهم وإزاي يدافعوا عن وطنهم".

ج- المدرسة وتنشئة الأبناء على قيمة التسامح وفقًا لمتغير مستوى الدخل: حيث أن البيانات الإحصائية السابقة، أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين دخل الأسرة، ودور المدرسة في تنشئة الأبناء على قيمة التسامح، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد

على أن المدرسة تحث الأبناء على قيمة التسامح، التي تعمل على إزالة الحقد والكراهية، والابتعاد عن العنف والجريمة، كما قال صاحب الحالة رقم (٢٦): " المدرسة بتعلم الأولاد إني التسامح دا فضيلة وفيها ببسامح القوي الضعيف ويعفو عنه بس القوي بموقفه وحقه لو عايز يسامح ببسامح بس من غير ما يكون شايل كره لصحبه"، وتقول صاحبة الحالة رقم (٢٨): " المدرسة مكان للتربية ومفهاش مكان للبلطجة أو العنف لأنها من المؤسسات اللي بتقضي على الظواهر دي"، وتعمل المدرسة على حث الأبناء على الاعتراف بالخطأ، لذلك تعمل على تقويم السلوك وتصحيحه، كما تبين من صاحب الحالة رقم (١٧): " المدرسين بيشجعوا أولادنا إني لو الواحد غلط مش عيب يعترف بغلطه بس العيب إني يتمادى فيه والمدرسين بيوجهوه للصح من غير توبيخ أو تذنيب".

د- المدرسة وتنشئة الأبناء على قيمة التعددية وقبول الآخرين وفقاً لمتغير مستوى الدخل:

أظهرت المعالجات الإحصائية للبيانات الميدانية، على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين دخل الأسرة، ودور المدرسة في تنشئة الأبناء على قيمة التعددية وقبول الآخرين، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على أن المدرسة تلعب دوراً رائداً في تكوين العلاقات الاجتماعية، هذه العلاقات هي الروابط المتبادلة بين الأفراد والجماعات في المجتمع، تنشأ من طبيعة اجتماعية، وتبادل لمشاعرهم وأحاسيسهم، واحتكاك بعضهم ببعض، حيث تعتبر العلاقات الاجتماعية أساس الدعم الاجتماعي، الذي يعد واحد من أهم مصادر السعادة والصحة الجسدية والعقلية لدى الأبناء. حيث يروي صاحب الحالة رقم (٢٥) ذلك بقوله: "المدرسة هي المكان اللي بيكون فيه أولادنا أصحابهم وأصدقائهم"، وتؤكد صاحبة الحالة رقم (١٠) ذلك بقولها: "عياالي بيتعلموا في المدرسة

واجباتهم تجاه زميلهم وتجاه المعلمين وإدارة المدرسة ويتعلموا ازاى يتعاملوا معاهم وازاي يحترمومهم ". ويوضح صاحب الحالة رقم (١٧) ذلك بقوله: " أولادنا يبقضوا معظم وقتهم في المدرسة ومن خلال تعاملاتهم مع بعض ومع مدرسينهم بيتولد نوع من الألفة والمحبة والتفاهم بينهم وتلاقي الأولاد يحبوا المدرسة ". وتحرص المدرسة على تطبيق المبادئ التي يمكن أن تشكل السلوك الجيد والمرغوب فيه، ويقول صاحب الحالة رقم (٢٤): " من خلال الإرشادات والتوجيهات اللي بيقولها المدرسين لأولادنا في المدرسة بتعلموا إني فيه صفات لازم الواحد يبعد عنها زي التكبر وإني الإنسان المتكبر مكروه من أصحابه والمجتمع وإني صفة الغرور من أقيح الصفات". ه- المدرسة وتنشئة الأبناء على قيمة المسؤولية الاجتماعية وفقاً لمتغير مستوى الدخل:

حيث أن البيانات الإحصائية السابقة، أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين دخل الأسرة، وأساليب المدرسة في تنشئة الأبناء على قيمة المسؤولية الاجتماعية، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد على أن المدرسة تتيح أمام الأبناء فرص الابداع والابتكار والتجديد، لتنمي عندهم أساليب التفكير العلمي، الذي يؤهلهم ليكونوا علماء المستقبل، ويؤكد صاحب الحالة رقم (٦) ذلك بقوله: " في المدرسة بتوجد معامل بيشوفوا فيها أولادنا التجارب عملياً ودا بيخلي عقلهم يكبر علشان لما يكبروا ممكن يكونوا مخترعين أو علماء ودا كله يخلي بلدنا تتقدم"، ويوضح صاحب الحالة رقم (٢٦) ذلك بقوله: " لما المدرسة تتطور من مناهجها والطريقة اللي بتعلم بيها أولادنا دا بينمي التفكير عندهم ويبقوا قادرين بعد كدة إنهم يواجهوا تغيرات المجتمع". وإذا ما تجاوزنا حدود الدراسة، وانتقلنا إلى التراث البحثي، نجد أن دراستنا الراهنة، تختلف مع دراسة "عبير عيد" (٢٠١٤)، التي كان أهم نتائجها أنها تشير إلى وجود قصور واضح من مؤسسات

المجتمع التعليمية والثقافية، لتشكيل ودعم وتنمية الوعي بالصورة التي تقتضيها غايات المجتمع.

ثامناً: فيما يتعلق بالمدرسة وتنشئة الأبناء علي قيم ( الهوية- الانتماء- التسامح- التعددية وقبول الآخر- المسؤولية الاجتماعية) وفقاً لمتغير محل الإقامة (ريف - حضر) لكل بعد من أبعاد المواطنة، تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق في المتوسطات بين عينتين مستقلتين، والجدول رقم (٢٠) يوضح نتائج الفروق .

الأبعاد	العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة
المدرسة والهوية	حضر	109	2.8532	.22299	.457	.606
	ريف	191	2.8410	.22321	.457	
المدرسة والانتماء	حضر	109	2.8245	.22252	.226	.510
	ريف	191	2.8181	.24725	.233	
المدرسة والتسامح	حضر	109	2.8773	.20970	.549	.435
	ريف	191	2.8639	.19981	.542	
المدرسة والتعددية	حضر	109	2.8452	.23255	-1.338	.034
	ريف	191	2.8796	.20293	-1.289	
المدرسة والمسؤولية	حضر	109	2.8521	.23519	-.853	.124
	ريف	191	2.8750	.21726	-.835	

يشير الجدول السابق إلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد (الهوية- التسامح) باختلاف محل الإقامة، حيث جاءت قيم ( ت ) أقل من مستوى المعنوية ٠,٠٥، وذلك لصالح الريف، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قيم (الانتماء - التعددية وقبول الآخر- المسؤولية الاجتماعية)، حيث جاءت جميع قيم ( ت ) أكبر من مستوى المعنوية

٠,٠٥، وبالتالي فهي غير دالة إحصائياً، نظراً لعدم وجود فروق بين أرباب الأسر وفقاً لمحل الإقامة.

وبالانتقال إلي التحليل الكيفي الناتج عن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة يتضح ما يلي:

١- المدرسة وتنشئة الأبناء علي قيمة الهوية الوطنية وفقاً لمتغير محل الإقامة: حيث أن البيانات الإحصائية السابقة، أكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجماعات النوبية الثلاث، باختلاف محل الإقامة (ريف- حضر) لرب الأسرة، ودور المدرسة في تنشئة الأبناء علي قيمة الهوية الاجتماعية، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد على أهمية المدرسة في تنشئة الأبناء علي هذه القيمة الذي يكمن في مراعاة هذا الاختلاف، لذلك تسعى المدرسة إلى منح حقوق الأبناء في العدل، والمساواة، وتكافؤ الفرص، وعدم التمييز، وعليهم تحمل الواجبات، ففي الريف يؤكد صاحب الحالة رقم (١) ذلك بقوله: " عندنا في الريف ظروفنا الاقتصادية كلها وحدة وكمان المعيشة زي بعض يعني أولادنا ما بيحسوش بالتمييز عن بعض والمدرسة عندنا بتدي لأولادنا حقوقهم زي حريتهم في رأيهم في المساواة بينه وبين زميلهم في المشاركة في الأنشطة لكن عليه واجبات للمدرسة ولمدرسينه وزماليه عليه أن يتحملها"، ويروي صاحب الحالة رقم (١٣) ذلك بقوله: " المدرسين بيحسوا أولادنا المتميزين لأنهم هم المستقبل وهم اللي حيساعدوا في تقدم المجتمع ودا ببخليهم يحبوا مدرستهم ويشعروا بالفخر بيها وبالمجتمع كله لأنهم بيحسوا إنهم عايشين في وطن ما مابينساش أولاده المتميزين".

أما في الحضر، يقول صاحب الحالة رقم (٥): هنا عندنا في الحضر بتختلف الظروف الاقتصادية والمعيشية يعني يمكن واحد يحس إنه أغنى من الثاني متميز عليه وكمان الأم أو الأب ممكن يكون شغال في المدرسة ودا ببخلي في اهتمام بأولادهم

أكثر من غيرهم ودا بيحسس أولاد كثير بالتمييز وعدم تكافؤ الفرص". وإذا تجاوزنا حدود حالات الدراسة، وانتقلنا إلى التراث البحثي، نجد أن دراستنا الراهنة تتفق مع آراء "كايل جيراس" (زكي، ٢٠٠٩، ص ٥)، في أن الحقوق والواجبات تختلف باختلاف الأطر الثقافية للمجتمع.

ب- المدرسة وتنشئة الأبناء علي قيمة الانتماء وفقاً لمتغير محل الإقامة:  
أظهرت المعالجات الإحصائية للمعالجات الميدانية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث، باختلاف محل إقامة رب الأسرة (ريف وحضر)، ودور المدرسة في تنشئة الأبناء علي قيمة الانتماء، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد علي أن المدرسة تسعى إلى تقوية روح الانتماء عند الأبناء من خلال المناهج المدرسية التي تتضمن قيم حب الوطن والولاء له، حيث يوضح صاحب الحالة رقم (٢٥) ذلك بقوله: " في مواد دراسية كثير بتحفز أولادنا على حب الوطن والفخر بيه زي التربية الوطنية والتاريخ وغيرها". وتقوم المدرسة بعقد الندوات التي تبرز من خلالها أهم الشخصيات التاريخية والاجتماعية والدينية التي لعبت دوراً في المجتمع، حيث تروي صاحبة الحالة رقم (٢٨) ذلك بقولها: " من الندوات والصحافة والتاريخ بيعرف عيالنا أهم الشخصيات اللي ليها دور في المجتمع زي العلماء والشعراء ورجال الدين ودول بيبقوا قدوة لعيلنا وخصوصاً الشخصيات النوبية بيبقوا أولادنا فخورين بيهم ويتمنوا بيقوا زيهم". وإذا ما تجاوزنا حدود الدراسة، وانتقلنا إلي التراث البحثي، نجد أن دراستنا الراهنة، تتفق مع دراسة "عبد الله عبد الغني" (٢٠١١)، التي كان من أهم نتائجها أن الدراسة توصلت إلي مجموعة من الطرق التي تستخدمها مؤسسات التنشئة الاجتماعية لغرس قيم الولاء والانتماء والمواطنة الصالحة.

ج- المدرسة وتنشئة الأبناء علي قيمة التسامح وفقاً لمتغير محل الإقامة:

حيث أن البيانات الإحصائية السابقة، أكدت علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجماعات النوبية الثلاث باختلاف محل إقامة رب الأسرة (ريف- حضر)، ودور المدرسة في تنشئة الأبناء علي قيمة التسامح، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد هذه الفروق، حيث نجد المدرسة في الريف، تسعى لتقوية العلاقات الاجتماعية بين الأبناء، ونبذ التعصب والتشدد، وتعزز الشعور بالتعاطف والرحمة، وتثبت صاحبة الحالة رقم (٢١) ذلك بقولها: " مدارسنا في الريف سيكون كلنا فيها قرايب وأهل ويميزنا التسامح والحب والتفاهم ودا بينعكس على أولادنا وسلوكياتهم في المدرسة ومدرسينهم بيشجعوهم على كدة"، ويقول صاحب الحالة رقم (٣٠): " مدارسنا في الريف مفيهاش عنف أو بلطجة ولو حد اتعدى على زميله المدرسة بتتصرف معاه أو تستدعي ولي أمره وما بيسبوش المشكلة إلا لما يحلوها ويصالحوا الطرفين لأن المدرسة مكان للتربية قبل التعليم".

أما في الحضر، فيروي صاحب الحالة رقم (٦) ذلك بقوله: المدرسة في الحضر عندنا فيها ازدحام شديد وفي تحديات كثيرة بتواجهها زي ظاهرة التتمر والعنف ودا بيولد مشاكل كثيرة عندنا"، ويقول صاحب الحالة رقم (٢٩): " في تسبب في المدارس خلى الطلبة يتسربوا من المدارس ويهربوا منها وخصوصًا في المدارس الثانوية ودا علشان سنهم في الفترة دي وضعف السيطرة عليهم"، ويؤكد صاحب الحالة رقم (٩) ذلك بقوله " كان زمان المدرسين عندنا ليهم هيبة وقداسة لكن دلوقتي ومع التغيرات دي أصبح مفيش احترام والمدرسين مش قادرين يسيطروا على الطلبة".

د- المدرسة وتنشئة الأبناء علي قيمة التعددية وقبول الآخرين وفقًا لمتغير محل الإقامة:

أظهرت المعالجات الإحصائية للبيانات الميدانية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث باختلاف محل إقامة رب الأسرة )

ريف وحضر)، ودور المدرسة في تنشئة الأبناء علي قيمة التعددية وقبول الآخرين، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، تؤكد علي أن المدرسة تشجع الأبناء علي الاشتراك في الأنشطة التطوعية، التي تقدم خدمات للمدرسة والمجتمع، حيث تقول صاحبة الحالة رقم (٢١): " الأنشطة التطوعية اللي بتعملها المدرسة ويشترك فيها أولادنا بتتمي فيهم عمل الخير ولما يكبروا يقدروا يخدموا مجتمعهم وبلدهم"، وتحث المدرسة الأبناء علي تقبل العيش مع الآخر حتى ولو كان مختلف في العقيدة أو اللون أو الجنس، ، حيث يؤكد صاحب الحالة رقم (٢٥) ذلك بقوله: " المدرسة بتعلم أولادنا إننا كلنا مجتمع واحد بتجمعنا ثقافة واحدة وأصل واحد إننا كلنا مصريين لازم نحب بعضنا ونسأل على بعض يعني لو واحد زميله غاب يسأل عنه وبكدة تزيد المحبة بينهم وتزيد العلاقات". وإذا ما تجاوزنا حدود الدراسة، وانتقلنا إلي التراث البحثي، نجد أن دراستنا تتفق مع آراء "ويل كيمليكا" (الجمال، د.ت، ص١٨٣)، في أن المواطنة الساعية لإدماج أفرادها بصورة كاملة، يجب ان نأخذ بعين الاعتبار اختلافات الجماعات العرقية، وحقوق الأفراد الواقعيين ضمن هذه الجماعات.

هـ- المدرسة وتنشئة الأبناء علي قيمة المسؤولية الاجتماعية وفقاً لمتغير محل الإقامة: حيث أن البيانات الإحصائية السابقة، أكدت علي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث باختلاف محل إقامة رب الأسرة ( حضر وريف)، ودور المدرسة في تنشئة الأبناء علي قيمة المسؤولية الاجتماعية، نجد أن الآباء والأمهات النوبية في مجتمع الدراسة، يؤكدون علي أن المدرسة تعلم أولادهم قيمة المسؤولية الاجتماعية، فهي تعي الأبناء بالحفاظ علي مصلحة الوطن واستقراره، من خلال الاشتراك في حملات التوعية التي تقوم بها المدرسة، ويثبت صاحب الحالة رقم(٣٠) ذلك بقوله: " المدرسة بتشجع أولادنا إنهم يشتركوا في حملات التوعية اللي بتخدم مجتمعهم وعلشان يحسوا بالمسؤولية تجاه المشكلات اللي بتواجه مجتمعهم".

وتقوي المدرسة عند الأبناء الاعتماد على الذات من خلال الأنشطة الصيفية التي تقوم بها المدرسة، كعمل معسكرات خارج المدرسة، وتوضح صاحبة الحالة رقم (٢٨) ذلك بقولها: " المعسكرات الصيفية التي بتعملها المدرسة بتخلي أولادنا يعتمدوا على أنفسهم إذا واجهتهم مشكلة ودا بيربي فيهم الاعتماد على النفس ومواجهة خوفهم والصبر وازاي يستغلوا وقتهم ولما يكبروا نقدر نعتمد عليهم". إذا ما تجاوزنا حدود حالات الدراسة، وانتقلنا إلي التراث البحثي، نجد أن دراستنا الراهنة تتفق مع دراسة "علي عبد الراضي" (٢٠١٨)، الذي كان من أهم نتائجها، أنها ركزت علي انتشار مظلة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة، من خلال حث الطلاب علي المشاركة الفعالة في الحراك الوطني.

ثالثاً: استخلاص نتائج الدراسة

فيما يلي سنعمل على عرض النتائج العامة للدراسة وذلك في سبيل الوصول إلى الإجابة عن تساؤلاتها، وكذا حل المشكلة الرئيسية.

١- أظهرت المعالجات الإحصائية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد ( الهوية- الانتماء- التسامح- التعددية- المسؤولية) باختلاف العمر الزمني لأرباب الأسر، وطرق المدرسة في تنشئة الأبناء على قيم المواطنة، كما نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد على عدم وجود هذه الفروق.

٢- أظهرت البيانات الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجماعات النوبية الثلاث وفقاً لمتغير الجماعة الإثنية، ووسائل المدرسة في تنشئة الأبناء على قيم المواطنة.

٣- ثبت من البيانات الإحصائية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد ( الهوية - الانتماء- التسامح- التعددية وقبول الآخر- المسؤولية الاجتماعية) وفقاً

لمتغير الحالة الاجتماعية لرب الأسرة، وطرق المدرسة في تنشئة الأبناء على قيم المواطنة.

٤- أظهرت المعالجات الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً للنوع ( ذكر - أنثى)، والطرق التي تتبعها المدرسة في تنشئة الأبناء على قيم (الهوية- التسامح) وذلك لصالح الإناث، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في النوع، والطرق التي تتبعها المدرسة في تنشئة الأبناء على قيم (الانتماء - التعددية - المسؤولية).

٥- ثبت من التحليلات الإحصائية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً للمستوى التعليمي لرب الأسرة، وطرق المدرسة في تنشئة الأبناء على قيم (الهوية- الانتماء- التسامح- التعددية وقبول الآخر- المسؤولية الاجتماعية).

٦- أظهرت المعالجات الإحصائية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمهنة رب الأسرة، وطرق المدرسة في تنشئة الأبناء على قيم (الهوية- الانتماء- التسامح- التعددية وقبول الآخر- المسؤولية الاجتماعية).

٧- ثبت من التحليلات الإحصائية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف مستوى دخل رب الأسرة، ووسائل المدرسة في تنشئة الأبناء على قيم (الهوية- الانتماء- التسامح- التعددية وقبول الآخر- المسؤولية الاجتماعية).

٨- أظهرت المعالجات الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف محل إقامة رب الأسرة (ريف- حضر)، وطرق المدرسة في تنشئة الأبناء على قيم (الهوية- التسامح) وذلك لصالح الريف، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قيم (الانتماء - التعددية وقبول الآخر- المسؤولية الاجتماعية).

٩- كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن قلة عدد المدرسين داخل المدارس في المجتمع النوبي.

١٠- أوضحت النتائج الميدانية عن تكديس أعداد الطلبة داخل الفصول، وافتقاد بعض المناهج الدراسية لقيم المواطنة.

١١- كشفت نتائج الدراسة الميدانية عدم الاهتمام بالمدرسين من الناحية المادية الأمر الذي دفعهم لإعطاء الدروس الخصوصية.

١٢- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية قلة عدد المدارس داخل المجتمع النوبي.

١٣- أوضحت نتائج الدراسة التأثير السلبي للتكنولوجيا الحديثة على الأبناء.

رابعًا: بعض التوصيات البحثية في ضوء نتائج الدراسة

توصي الدراسة الراهنة بالآتي:

- ضرورة زيادة المدارس في المجتمع النوبي.
- إعداد برامج ودورات تدريبية للمعلمين تحتوي على مهارات التعامل مع التلاميذ.
- ضرورة تزويد المناهج الدراسية التي تمد الأبناء بتاريخ الوطن وجغرافيته وأهميته التاريخية والعلمية.
- ضرورة الاهتمام باللغة النوبية كواحدة من اللغات بجانب اللغة العربية وأن تحتوي المناهج على تاريخ النوبة وحضارتها وتدريبها للأبناء باعتبار النوبة جزء من الحضارة المصرية.
- تنمية قيم المواطنة عند الأبناء كقيم الولاء والانتماء وحب المشاركة والتعاون واتخاذ القرار.
- أن تغرس المدرسة في الأبناء قيم المواطنة الصالحة وتاريخها عليها كقيم التسامح والمشاركة، وتشجيع السلوكيات الإيجابية بين الطلاب.

## قائمة المراجع

### أولاً : المراجع العربية

- ١- أبو النور، محمد عبد التواب. (٢٠٠٨). التنشئة الاجتماعية ودورها في إكساب قيم المواطنة ومهاراتها. القاهرة. جامعة عين شمس. الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية.
- ٢- أبو زيد، هاجر. (٢٠١٨). الدينامية الهوياتية للطفل في وضعية الشارع وأشكال الوصم. المغرب. جامعة محمد الخامس. المركز الديمقراطي العربي.
- ٣- أبوشعالة، سميرة. (٢٠١٨). مقارنة مفاهيمية لعملية التنشئة الاجتماعية. الجزائر. جامعة ام البواقي. مجلة العلوم الانسانية. ع (٩).
- ٤- إسحاق، محمد. (١٩٩٩). الاتصال بين العرب والنوبة قبل الاسلام ونبذة عن حياة الأصحاب النوبيين. جامعة أفريقيا العالمية. مركز البحوث والدراسات الأفريقية. ع ٢١٤.
- ٥- الحلبي، انتصار صالح أحمد. (أبريل ٢٠٢٠). أساليب المعاملة الوالدية ودورها في تعزيز قيم المواطنة للأبناء. المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية. ع (١٢)، ٢٧-٥٥.
- ٦- الصاوي، كرم. (٢٠٠٦). مصر والنوبة في عصر الولاة: دراسة في التاريخ الاجتماعي في ضوء أوراق البردي العربية. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٧- القاضي، أحمد. (٢٠٠٩). النوبيون الخصوصية والأصالة المصرية. مجلس الوزراء المصري. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. (٣٢ع).
- ٨- المعايطه، خليل عبد الرحمن. (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي. عمان. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- ٩- بكوش، الجموعي مومن. (سبتمبر ٢٠١٤). القيم الاجتماعية: مقارنة نفسية- اجتماعية. الجزائر. جامعة الوادي. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. ع(٨)، ٧٢-٨٧.
- ١٠- بلعسلة، فتحية. (٢٠٠٧). دور المدرسة الجزائرية في تنشئة الفرد على قيم المواطنة. الولايات المتحدة الأمريكية. الأكاديمية الأمريكية للعلوم والتكنولوجيا. مج (٨)، ع (٢٥).
- ١١- جرار، أماني. (٢٠١١). المواطنة العالمية. الأردن. عمان. دار وائل للنشر.
- ١٢- جليبي، علي عبد الرازق. (٢٠٠٥). تصميم البحث العلمي: الأسس والاستراتيجيات. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.
- ١٣- سالم، رعد. (٢٠٠٠). حافظ التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي. عمان. دار وائل للنشر.
- ١٤- سليمان، فادي عبد الكريم. (٢٠١٨). قيم المواطنة الصالحة. الأردن. وزارة الأوقاف والشئون والمقدسات الإسلامية. مجلة هدى الإسلام. مج ٦٢. ع (٢).
- ١٥- سميث، شارلوت سيمور. (٢٠٠٠). موسوعة علم الإنسان: المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجية، ترجمة مجموعة من أساتذة علم الاجتماع. القاهرة. المجلس الأعلى للثقافة.
- ١٦- عبد الراضي، علي. (٢٠١٨). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالمواطنة. المعهد المصري للدراسات.
- ١٧- عبد الجواد، مصطفى خلف وآخرون. (٢٠١٨). جورج ريتزر: رواد علم الاجتماع. جامعة القاهرة. كلية الآداب. مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.
- ١٨- عبيدان، محمد وآخرون، (١٩٩٩). منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات. الأردن. كلية العلوم والاقتصاد.

- ١٩- عوض، عباس محمود والدمهوري، رشاد صالح. (١٩٩٤). علم النفس الاجتماعي. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.
- ٢٠- فتح الله، ناهد سيف. (يوليه ٢٠١٥). قيم المواطنة في المجتمع المصري: دراسة لتصورات وممارسات المصريين لقيم الانتماء والثقة والمشاركة. جامعة القاهرة. مجلة كلية الآداب. مج(٧٥)، ج(٥)، ١٩١-٢٥١.
- ٢١- ليله، علي. (٢٠١٥). دور الأسرة في تأكيد مواطنة الطفل العربي وتعميق انتمائه. المجلس العربي للطفولة والتنمية. مجلة الطفولة والتنمية. مج ٦. ع ٢٤.
- ٢٢- يعقوب، محمد وآخرون. (٢٠١٢). المواطنة من منظور حقوق الإنسان في مناهج التربية الوطنية في الأقطار العربية: دراسة حالة لكل من الأردن ومصر ولبنان. عمان. معهد ولينبرغ لدراسات حقوق الإنسان.

#### ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- 1-Ritzer, George.(2005). Encyclopedia of Social Theory. Sage publication. Thousand oaks. London. New Delhi.Vol.2.
- 2-N. Dnikandrov.( MAY 2008). Lip Bringing an Socialization in today's Russia and opportunities in Russian education Society. Vol 5 .